معالجة المواقع الصحفية لقضية تجديد الخطاب الديني في الخطابات الرئاسية

د. حنان عبد الله عبد الصمد *

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة تحديد ملامح تناول مواد الرأي بالمواقع الصحفية (بوابة الأهرام، اليوم السابع، بوابة الوفد، المصري اليوم) لقضية تجديد الخطاب الديني وموقف الخطابات الرئاسية منها، وتعرف على أهم مسارات البرهنة المستخدمة في مواد الرأي نحو القضية، وكذا أهم القوي الفاعلة والصفات المنسوبة لها، واعتمدت البَاحِثَةَ علي أسلوب المسح بالعينة، مُستخدمة استمارة تحليل الخطاب وبعض فئات تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها [142] مقالاً والتي تناولت القضية بالفترة من (2015/1/1 حتي 2021/5/30)، في ضوء مدخل تحليل الخطاب لتفسير متغيرات الدراسة.

وَتَوَصَّلْتُ الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن غالبية المقالات الصحفية التي تناولت القضية تزايدت بعد الدعوات الرئاسية وجاءت مؤيدة لها مع بعض التحفظات علي الخطاب الديني الحالي بنسبة (65,5%)، وأن أغلبية المقالات التي تناولت القضية لم تَرد بها أي مؤسسة دينية وتجلي ذلك بنسبة63,4% من إجمالي المقالات، وكان في صدارة القوي الفاعلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بالمقالات بواقع (52,9%)، ووظفت غالبية المقالات مسارات البرهنة الواقعية لتوضح موقفها من القضية بواقع (34%)، وركزت غالبية المقالات علي الموضوعات الفكرية والاجتماعية والإفتاء والإعلامية والدعوية.

وتشير النتائج إلى أن 54.2٪ من المقالات ركزت على الأطر المرجعية الدينية في معالجة القضية، وجاء الخطاب الرئاسي توجيهي نحوها بنسبة 88٪.

Journalistic Websites Treatment of Renewing Religious In presidential Speeches Discourse Issue

Abstract

The study aimed to identify the features of dealing with opinion materials on journalistic websites (Al-Ahram, Youm7, Alwafd, Almasryalyoum) for the dimensions and frameworks for addressing the issue of renewing religious discourse and presidential discourses attitudes toward it, and identifying the important Proof tracks towards the issue in opinion materials, as well as the most important active forces and attributes attributed to them.

The researcher adopted the sample survey method, using the discourse analysis and some categories of content analysis, both

* مدرس بقسم الصحافة بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

quantitative and qualitative, as a tool for collecting data from a purposive sample consisting of [142] articles, which dealt with the issue from (1/1/2015 to 30/5/2021) in the framework of discourse analysis approach; to explain study variables .

The study reached a number of results, the most important of which are: that the majority of articles that dealt with the issue increased after the presidential calls and came in support of them with some reservations about the current religious discourse by (65.5%), and that the majority of articles that dealt with the issue did not respond to any religious institution and this is evident by 63.4% of the total articles, President Abdel Fattah Al-Sisi was at the forefront of the active forces contained in the articles by (52.9%), and (34%) of articles employed the paths of realistic proof to clarify their position on the issue , and the majority of them focused Articles on intellectual, social, fatwa, media and advocacy topics.

The results indicate that 54.2% of the articles focused on religious frames of reference in addressing the issue, and the presidential speech directed them towards it by 88%.

مُقَدِّمَةً:

إن الخطاب الديني هو ما يطرحه العلماء والدعاه المنتمين إلى المؤسسات الإسلامية والدعوية، في بيان الإسلام وشريعاته وتطبيقاته الحياتية ومالآته الأخروية والأمور العقائدية، وبظهور الثورة الرقمية والتطورات التكنولوجيا التي يشهدها العالم وانفتاح الأمة الإسلامية على العالم والثقافات والمجتمعات المُتنوعة، فقد أصبحت مسألة تجديد الخطاب الديني في مُقدمة الأولويات المجتمعية، خاصَّة مع ظهور موجات جديدة من الإرهاب والتطرف الديني واستشعار خطره على المجتمعات الإسلامية والعربية.

وتعد قضية تجديد الخطاب الديني قضية قديمة مُتجددة دائمًا وما زاد من أهميتها ما مر به المُجتمع المصرى من تغيرات علي كافة المستويات عقب أحداث يناير 2011 وتولي الجماعات الإسلامية الحكم في مصر، وظهور الحوادث الإرهابية المتعددة باسم الدين، كما ظهرت العديد من الشخصيات التي تُشجع طوائف المجتمع على العنف والتطرف، كما أن المجتمع المصري قد مرَّ بحالة من استغلال المنابر لترويج أفكار وأيديولوجيات لصالح طوائف وجماعات، ولذا كان لزاما إيلاء قضية تجديد الخطاب الديني مزيد من الاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية عامة والدينية علي وجه التحديد؛ بغية مناهضة العنف والتطرف والذي استشري عربيا وعالمياً بالآونة الأخيرة، وكذا مساعدة الأفراد على فهم دينهم بالشكل الصحيح عبر الوقوف

صفًّا واحدًا خلف مؤسسة الأزهر والرعاية الحقيقية للدعاة والارتقاء بهم ماديًّا وعلميًّا، فضلاً عن ضرورة أن يكون الخطاب الديني مواكبًا ل لأحداث ومراعيًا لظروف الزمان والمكان قائما علي الوسطية وفقه الواقع في مخاطبة عقول الأفراد وإلا فالتجديد سيكون سرابًا لا يمتُّ للواقع بصلة، فإذا كان نجاح الخطاب الديني التجديدي مرهونا بالنظر إلى قضايا الناس على المحيط الداخلي أو المحلي داخل الدولة أو داخل الدول العربية أو الإسلامية.

فيجب عولمة فالخطاب الديني ليصبح مواكبًا للأحداث ومراعيًا لأحوال الناس وأن يكون قائمًا على الاعتدال والتوسط وأن يراعي أحوال المخاطبين، وأن يخاطب المتلقين بخطاب يتناسب مع ثقافتهم وعلمهم، وأن يراعي فقه الواقع ومعرفة الأمور ومالآته، وأن يُركز كل جهده على القضايا الخاصة بواقع الناس، حتي يستطيع مواجهة الفتن والتداعيات التي حصلت في المجتمع المصري في الفترة الأخيرة، ولذلك أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي على حتمية تجديد الخطاب الديني في أكثر من مقام، ومن ثم انتشرت آراء جدلية حوله، كما أفردت بعض القنوات مناظرات تلفزيونية بين أصحاب تلك الرؤى وبين رجال الدين التابعين للمؤسسات الرسمية، وكذا قيام العديد من الكتاب بكتابه آراءهم في تلك القضية بالمواقع الإلكترونية الصحفية المتنوعة، ولذا سعت الباحثة لرصد تباين اتجاهات مواد الرأي -المقالات الصحفية- نحو قضية تجديد الخطاب الديني، لاسيما بعد تزايد الدعوات الرئاسية نحوها، وكذا رصد مواقفهم من القضية والدور الرئيس للمؤسسات الدينية الرسمية في تقديم الفكر المعتدل حول الشبهات والقضايا الخلافية، فضلاً عن الكشف عن موقف الخطاب الرئاسي من القضية كما تقدمه المواقع الصحفية عينة الدراسة.

مُشْكِلَةُ الدِرَاسَةِ:

يواجه المجتمع المصري والعالمي تناميًا في وتيرة العمليات الإرهابية، تتبناها الجماعات المتطرفة، وتمدداً في التنظيمات الارهابية مثل "القاعدة" و"داعش"، ولذلك تزايدت دعوات الرئيس عبد الفتاح السيسي لإطلاق صيحة دينية كبرى لمواجهة أفكار التطرف والتكفير، داعيًا لتجديد الخطاب الديني؛ لمواكبة مستجدات العصر، ومطالبًا المؤسسات الدينية وعلمائها للقيام بدورهم في إحياء خطاب ديني وسطي مستنير قائم على الرحمة والتكافل والتراحم، وكذلك تنفيذ تلك الرؤية المستندة عبر تحويل خطاب التكفير إلى الرحمة، وخطاب الردة والتشدد لخطاب المواطنة، وهذا ما أظهرته مواد الرأي بالمواقع الصحفية عينة الدراسة وتنوع اتجاهاتها نحو تناول الخطابات الرئاسية لقضية تجديد الخطاب الديني، ولذا تتجلي مُشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيس التالي:

ما ملامح مُعالجة مواد الرأي بالمواقع الصحفية عينة الدراسة لقضية تجديد الخطاب الديني وسبل تناولها بالخطابات الرئاسية؟

وينبثق من هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

1) ما موقف الخطاب الرئاسي من قضية تجديد الخطاب الديني بمواد الرأي بالمواقع الصحفية قيد الدراسة؟
2) ما أهم موضوعات (أطروحات) تجديد الخطاب الديني بمواد الرأي في المواقع الصحفية عينة الدراسة؟
3) ما أبرز الأطر المرجعية المستخدمة في معالجة مواد الرأي بالمواقع الصحفية عينة الدراسة للقضية؟
4) ما أهم مسارات البرهنة المستخدمة بمواد الرأي نحو القضية في المواقع الصحفية؟
5) ما أهم الصفات المنسوبة للخطاب الديني الحالي والمأمول كما تعكسه مواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة؟
6) ما أبرز القوي الفاعلة [الشخصيات والمؤسسات] الواردة بمواد الرأي بتلك المواقع وموقفها من القضية؟
7) ما مدى تكرار المصطلحات المُرتبطة بقضية تجديد الخطاب الديني وكيفية تفسيرها من قبل كتاب مواد الرأي في المواقع عينة الدراسة؟

أَهْدَافُ الدِرَاسَةِ:

تسعي الدِّرَاسَةِ لتحقيق هدف رئيس هو **"رصد ملامح تناول مواد الرأي بالمواقع الصحفية القومية والحزبية والخاصة لأبعاد قضية تجديد الخطاب الديني بالخطابات الرئاسية"**، وينبثق عدة أهداف فرعية هي:

- مقارنة الأطر المرجعية المستخدمة في معالجة مواد الرأي بالمواقع لقضية تجديد الخطاب الديني وموقف الخطابات الرئاسية منها.
- رصد أبرز الموضوعات (الأطروحات) المرتبطة بالقضية في مواد الرأي بالمواقع الصحفية عينة الدراسة.
- التعرف على أهم مسارات البرهنة وأنواعها الموظفه بمواد الرأي بالمواقع قيد الدراسة في معالجة القضية.
- تحديد أهم القوي الفاعلة [الشخصيات والمؤسسات] التي اعتمدت عليها مواد الرأي بالمواقع الصحفية أثناء مُعالجتها لقضية تجديد الخطاب الديني، والصفات المنسوبة لها.
- رصد أهم المُصطلحات المُرتبطة بقضية تجديد الخطاب الديني بمواد الرأي في المواقع الصحفية قيد الدراسة وأوجه التباين بينها.

أهميَّة الدِرَاسَةِ: تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

ـ أهمية قضية تجديد الخطاب الديني كأبرز القضايا الحيوية والجدلية التي تلقي اهتماما علي المستويين الرسمي والشعبي، وتتباين الاتجاهات نحوها بين مؤيد ومُعارض، في إطار ما يعانية المجتمع المصري والعربي والدولي منذ عام 2012 حتي الآن من الانتشار غير المسبوق للارهاب والتعصب الديني القائم علي الجماعات والتنظيمات المتطرفة، كما أن تجديد الخطاب الديني يضع سبلاً إجرائية في التعريف بصحيح الدين وتفنيد الادعاءات الكاذبة حول الإسلام؛ بما يؤدي لمناهضة محاولات أدعياء العلم؛ لاستقطاب عقول الشباب، ووأد الجمود الفكري ونبذ التطرف.

ـ الحاجة لمزيد من الدراسات حول الخطاب الصحفي لاسيما مواد الرأي بالمواقع الصحفية وملامح تناولها للقضايا عامة وتجديد الخطاب الديني علي وجه التحديد مع تزايد الدعوات الرسمية من قبل مؤسسة الرئاسة لها.

الدِّرَاسَاتُ السَّابقةُ:

أسفر استعراض الدراسات السابقة عن وجود جملة من الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بقضية تجديد الخطاب الديني ومدي اهتمام وسائل الإعلام بها، فقد أكدت **دراسة (محمد، 2020)**[1] علي تصدر قضيتي تجديد الخطاب الديني ومكافحة الارهاب والتطرف اهتمام مقالات كتاب صحيفتي الأهرام والوطن مقارنة بقضايا الخطاب الديني الأخرى، فيما أفادت **دراسة (الغمراوي، 2018)**[2] بأن تحليل خطاب الفقرات المذاعة على قناة الدراسة أوضح غياب الاهتمام من قبل القناة بقضايا الخطاب الديني حيث أنه لم يخصص سوى جزء من حلقة يوم الأربعاء لمناقشة قضايا الخطاب الديني، في حين أن البرنامج خصص يومين ترتفع لثلاث فقرات في الأسبوع لفقرة الطعام، واختلفت معها **دراسة (ضيف، 2018)** [3] أن الصفحات الدينية على الفيس بوك لا تولي اهتمامًا بالأحاديث النبوية وعلوم القرءان والسيرة النبوية، وأثبتت الدراسة أيضاً أنه على الرغم من أهمية الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك إلا أنه خطاب غير متعمق ولا يلم بجميع مجالات الدين الإسلامي.

وفيما يتعلق **بأنواع الحجج والاستراتيجيات والأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام أثناء مُعالجتها لقضية تجديد الخطاب الديني**، كشفت **دراسة (محمد، 2020)** [4] أن حجج السببية والاستشهاد والقدوة والأنموذج والسلطة كانت الأكثر استخدامًا من قبل كتاب المقالات بصحيفتي الدراسة (الأهرام والوطن)؛ وهذا مردُّه اهتمام كتاب المقالات في الصحيفتين بالبحث عن أسباب مُشكلات الخطاب الديني، وباعتبار حجة السببية أصيلة في الطبيعة الإنسانية، فعادة ما يبحث الإنسان عن أسباب الظواهر أو القضايا التي تؤرقه، كما أن شيوع حجة الاستشهاد بالخطاب يعزو لطبيعة القضايا الدينية والتي تتطلب النقاش حولها والاستشهاد بالنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وآراء الفقهاء، وكذا الاستشهاد بالمؤلفات والكتب التراثية لكبار

علماء الشريعة الإسلامية، وفيما يتعلق بالضمانات الحجاجية والكفالات التي وظفها خطاب الصحيفتين تبين تزايد تقدير غالبية كتاب المقالات لدور الأزهر الشريف ومشيخته في معالجة قضايا الخطاب الديني، وضرورة تنقية كتب التراث من الأفكار المتطرفة، هذا بجانب ضمانة تبني الرئيس السيسي لتلك القضية علي وجه الخصوص. إذ اعتبرها الكتاب أحد الضمانات الأساسية لنجاح تحقيق الحجاج والمناقشات حول تلك القضية. وكذلك بينت **دراسة (الغمراوي، 2018)** [5] تنوع الحجج والبراهين العقلية والتاريخية المُستخدمة في الفقرة الدينية التي تتعلق بأطروحة القدس والمسجد الأقصى ودوره التاريخي للقضية الفلسطينية ، كما أكدت النتائج علي خطورة اختيار الضيوف وأهمية تخصصاتهم ومرجعيتهم في الحديث عن القضايا الدينية، وجاءت الحجج والبراهين الدينية مرتبطة بالأبعاد السياسية للقضايا لاسيما المرتبطة بالقدس، وقد أظهرت **دراسة (ضيف، 2018)** [6] بأن الخطاب الديني عبر الفيس بوك يعتمد على أسلوب الترغيب مقابل الترهيب في الدعوة إلى الله ويتلاءم مع الطبيعة البشرية بالدرجة الأولي بنسبة (64,46%) كتذكير المسلمين بالجنة ورضا الله والسعادة في الدنيا والآخرة في حالة الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه؛ وهذا ما يزيد من التأثير في المتلقي وجعله يلتزم بمبادئ الدين الإسلامي، وجاءت **دراسة (بسيوني،2016)** [7] مؤكدة علي إغفال مضامين قناة الناس للأدلة والبراهين، واهتمامها بالاستمالات العاطفية، مقارنة بتصدر الاستمالات التخويفية مضامين قناة مصر25، فيما ركزت القناتين علي استراتيجية "الشرعنة السياسية للخطاب"، في حين تفردت قناة الناس باستراتيجية "اكتمال الأركان الدفاعية أم الهلال الشيعي" وتفردت قناة مصر25 بالاستراتيجية الحربية، وهو ما يُفسر مدى تأثر الخطاب الديني بالطابع الأيديولوجي لكل قناة، وكذلك بالأحداث السياسية، وأشارت **دراسة (أبو غزلة،2014)** [8] لاعتماد الصحف قيد الدراسة علي الأسلوب المختلط باعتباره الأسلوب الأنسب في الإقناع عند نشر مضامين الخطاب الديني ويتوافق مع طبيعتها ويتلاءم مع خصائص الجمهور المتباينة بشكل يتطلب التنوع في أساليب تقديم تلك المضامين.

وبالنسبة **للشكل الذي يُقدم به الخطاب الديني عبر وسائل الإعلام** فقد اتفقت دراستا **(الغمراوي، 2018)** [9] **و(بسيوني، 2016)** [10] بأن الحديث المباشر تصدر كقالب فني لمعالجة معظم القضايا ضمن إطار اجتماعي ديني بقناة الناس وضمن إطار مكاني بقناة مصر25، كما سيطرت جملة من الأحكام الشرعية على المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية بالقناتين، وهذا ما تقاطع مع نتائج الدراسة الثانية في أن معظم الفقرات المُذاعة التي تتناول الخطاب الديني جاءت في صورة لقاءات أو حوارات تحمل فكر صاحبها بغض النظر عن خلفيته الدينيه، فيما اختلفت الأولي في أنه لم ترد فقرات مناقشة بين علماء الأزهر والضيوف للقضايا الدينية رغم خطورتها فأصبحت قضية تجديد الخطاب الديني مجرد آراء شخصية، فيما اختلفت **دراسة (ضيف، 2018)** [11] في أن الشكل الذي يرد عليه الخطاب الديني على الفيس بوك

شكل بسيط في الغالب حيث يُركز فقط على النصوص فقط أو المدعمة بالصور، وأظهرت **دراسة (أبو غزلة، 2014)** [12] إلى أن المقال هو الشكل الصحفي الأكثر استخدامًا في نشر الخطاب الديني وأهدافه بالصحف عينة الدراسة مقارنة بضعف توظيف الفتاوى والحديث الصحفي رغم من أهميتها وقدرتهما على توصيل أفكارٍ ورؤى لجمهور القراء.

أما عن **أسباب تعرض الجمهور للخطاب الديني عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة**، وهذا بحد ذاته يُعد منجزًا مهمًا ذا دلالة واضحة على قدرة الخطاب الديني في التكيف مع الوسائل الحديثة من أجل جذب الشباب لمعرفة أمور دينهم وعقيدتهم، فقد خلصت **دراسات (حجازي، 2019)** [13] **(فياض، 2017)** [14] إلى أن من أهم هذه الأسباب تعرف على تعاليم الأديان السماوية (الإسلام والمسيحية)، وتمكين الجمهور من التمييز بين الحلال والحرام فيما يتعلق بالأمور الفقهية، والتزود بالفتاوي الدينية في القضايا الحياتية اليومية، فضلاً عن دافع "الرغبة في معرفة الكتاب والسنة النبوية"، وهذا ما اتفق مع دراسة **(عبد الغني، وآخرون، 2013)** [15] بأن دافع "التزود بالمعلومات الدينية" احتل الترتيب الأول بين دوافع تعرض المشاهدين للقنوات الفضائية المسيحية العربية بنسبة (60,3%) من إجمالي أفراد العينة.

وفيما يختص **بدور وسائل الإعلام في نشر الخطاب الديني وقضية تجديده**، كونها من أنجح الوسائل التي تكفل انتشارًا أوسع لهذا الخطاب عبر مختلف شرائح المجتمع، ولذلك يجب على الخطاب الديني أن يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستجدة، وعلي ذلك فقد أوضحت **دراسة (ضيف، 2018)** [16] أن الفيس بوك كأبرز مواقع التواصل قد عزز من قدرات الأفراد في مجال الدعوة إلى الله ولم تعد مقتصرة على الأئمة، وقد أفادت **دراسة (معبد، وآخرون، 2018)** [17] بأن أهم الإيجابيات التي يعكسها تجديد الخطاب الديني بالبرامج الدينية بالفضائيات المصرية من وجهة نظر المبحوثين أنها ساهمت في رفع درجة إيمانهم وصلتهم بالله، تلاها أنها رسخت تعاليم الدين الإسلامي ونمت الفكر الإصلاحي لديهم، كما ساهمت في رفع مستوى الوعي لدى بالمفاهيم الإسلامية، وزادت من معرفتهم الدينية لامتلاك الحجة لمناقشة الآخرين فجاءت بنسب (53,5%، 41,1%، 39,5%، 31,4%) علي التوالي، كما أفادت **دراسة (فياض، 2017)** [18] بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبح لها دورًا مهم في تداول الخطاب الديني وخاصة عبر الواتس آب لسهولة التعامل معه، وسهولة تحميله على أجهزة الجوال الحديثة كافة التي يفضلها الشباب بشكل عام، وطلبة الجامعات بشكل خاص، كما أن القنوات الفضائية مازالت تمتلك شعبية بين الشباب الجامعي؛ لوفرتها وتنوع برامجها الدينية وتقديمها لشخصيات دعوية ذات قيمة بالمجتمعات الإسلامية، فضلًا عن وجود المواقع الإخبارية الرصينة التي تمثل تيارات فكرية معروفة وتحظى بالوسطية بخطابها الديني، وكذلك قد خلصت **دراسة (Miladi, et.al, 2017)** [19] إلى أن البرامج التي تُقدم الفتوى الدينية على القنوات الفضائية تؤدي دورًا مهمًا؛ حيث

تساعد المشاهد على فهم الدين بشكل أعمق، كما ساعدت علي تشكيل صورة جيدة للمفتي العربي أو الفقيه العالمي للمُشاهد وتنوع مصادر الفتوي.

وبالنسبة **المصادر التي يعتمد عليها الجمهور لتلقي الخطاب الديني** فقد اتفقت **دراسات (حجازي، 2019)** [20] **(معبد، وآخرون، 2018)** [21] **دراسة (فياض، 2017)** [22] **(عبد الغني، وآخرون، 2013)** [23] إلى أن التليفزيون والقنوات الفضائية وبرامجها الدينية قد جاءت كأهم مصادر تلقي الخطاب الديني وتنمي الوعي الديني وتحظي بالثقة في تناول قضايا الخطاب الديني لدي الجمهور لاسيما الشباب سواء المسلم أو المسيحي؛ ويعزو ذلك لقدراتها التقنية وقدراتها في التأثير وجذب المشاهد عبر توظيف الأساليب السيكولوجية، تلاها صفحات الدعاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب؛ لارتفاع مستوي التفاعلية بها وثراء محتواها، كما أن موقع اليوتيوب صار أكثر شعبية؛ لتنوع امكاناته في عرض مقاطع فيديو بكميات هائلة، ومشاركتها والتعليق عليها.

وعن **مضامين الخطاب الديني التي يحرص الجمهور على مُتابعتها** فقد توصلت **دراستا (حجازي، 2019)** [24] **(فياض، 2017)** [25] إلى أن برامج الوعظ والإرشاد وكذلك التي تتناول قضايا الأمة الاسلامية أهم المضامين التي يفضل الشباب علي متابعتها، وهذا ما يستدعي اسنادها لجهات مُتخصصة ومرجعيات دينية وسطية، فيما جاءت برامج قداسة البابا شنودة والترانيم والتسبيح في أولويات تفضيل الشباب المسيحي بنسبة 68,8% كما أثبتت **دراسة (عبد الغني، وآخرون، 2013)** [26].

وفيما يتعلق بـــ **قضية تجديد الخطاب الديني** فقد أوضحت **دراسة (دلة، 2017)** [27] أنها ضرورة ملحة للأمة لمواجهة التكالب الغربي ومحاصرة الخطاب المُتشدد؛ كون الخطاب وسيلة دفاعية دون الاكتفاء بالوسائل التقليدية التي لا يُمكنها من مواجهة هذه التداعيات، وهذا ما يجعل الخطاب أكثر قبولاً مضموناً وشكلاً، وقد أفادت **دراسة (قطران، 2010)** [28] بأن الخطاب الديني يحتاج لتجديد في الوسائل والأساليب والمحتوى، وكذلك يحتاج إلى توجه استراتيجي تشترك فيه كل أطراف المجتمع، وأنه ليس بالإمكان الدعوة إلى تجديده في ظل محاولات مصادرة الحريات، وقد توصلت **دراسة (السلمي، 2010)** [29] إلى أن تجديد الخطاب الديني لا يعني تغيير أحكام الشرع التي تحظي بإجماع، وانما تنوع الأسلوب الدعوي ونبذ التعصب، وأن تجديد الخطاب الديني الإسلامي لابد أن يكون ناشئًا عن الاجتهاد ممن هو أهل للاجتهاد والفتوى، وتوافرت شروطها من العلم، وفقه النفس، ومعرفة مقاصد الشريعة، وأحوال الناس، والالمام بضوابط تجديد الخطاب الديني.

وبالنسبة **للإشباعات المُتحققة للجمهور من مُتابعة الخطاب الديني وقضية تجديده عبر وسائل الإعلام** فقد بينت **دراسة (فياض، 2017)** [30] أن من بين أهم الإشباعات التي يطمح الشباب الجامعي لتحقيقها عبر التعرض للخطاب الديني هي مُتابعة الأحداث في العالم الإسلامي، وفيما يختص **بأطروحات تقديم القضايا الدينية**

والقوي الفاعلة كما يظهرها الخطاب، فقد خلُصت **دراسة (عزوز، 2019)** [31] إلى أن كل من موقعي (اليوم السابع – البوابة نيوز) اتفق على اختيار إطار الصراع في الترتيب الأول، ويرجع ذلك إلى الصراع الدائم بين التنظيمات الإرهابية وقوات الجيش والشرطة، بينما جاء في الترتيب الثاني إطار الاهتمامات الإنسانية، ويرجع ذلك إلى ما تحملته أسر الشهداء من معاناة، وكذلك ما يتحمله أهالى سيناء من معاناة نتيجة للهجمات الإرهابية من قبل التنظيمات الإرهابية وكذلك هجمات قوات الجيش ضد العمليات الإرهابية التي تحدث في سيناء، أشارت **دراسة (طه، 2015)** [32] إلى تركيز الأطروحات الصحفية حول قضايا الخطاب الدينى ومن أبرزها التركيز على الماضي وعدم التجديد في القضايا المطروحة والتمسك بالشكل دون الجوهر والتركيز على العبادات دون المعاملات والقيم الإسلامية والعلاقة بالسياسة ووصمت ذلك الخطاب بجمود الفكر والاهتمام بالنقل على حساب العقل، فضلاً عن القضايا المتعلقة بالدعاة و مقدمي الخطاب الديني، وقد أظهرت أن القوى الفاعلة انقسمت إلي قوى فاعلة متسببة في حدوث القضايا الأمنية مثل (جماعات الإخوان المسلمين – التنظيمات الإرهابية – النظام السابق – داعش)، وهناك قوى فاعلة إيجابية تعمل لمحاربة الإرهاب مثل (الجيش المصري – ووزارة الداخلية)

التَّعْلِيقُ عَلَى الدِّرَاسَاتُ السَّابقةُ والاستفادة منها:

من المُلاحظ تركيز معظم الدراسات السابقة على الخطاب الديني عبر وسائل الإعلام، أو على قضية تجديد الخطاب الديني بشكل عام ولكن هناك **دراسة (محمد،2020)** [33] والتي تطرقت إجرائياً لكيفية مُعالجة الصحف المصرية لقضية تجديد الخطاب الديني والتطرف الإرهابي بالصحف الورقية من منظور حجاجي، فيما ركزت الدراسة الحالية التعرف على كيفية مُعالجة مواد الرأي بالمواقع الصحفية لقضية تجديد الخطاب الدينى بالخطاب الرئاسي؛ لتنوع خصائص جمهورها واتساع أماكن تواجدهم، وسهولة التعرض لمحتواها مقارنة بالصحف الورقية، كما أنها ركزت علي تحليل كافة جوانب المُعالجة مقارنة بذات الدراسة التي انصب جل اهتمامها برصد تقنيات الحجاج فقط.

الإطار النظري للدِرَاسَةِ:

مدخل تحليل الخطاب Discourse Analysis approach:

بدأت الدراسات العربية في تحليل الخطاب منذ عهد قريب خلال الثمانينات، ولقد كان لظهوره فتحا جديداً بمجال الدراسات الإعلامية الكيفية وينظمه أدوات منهجيه كثيره؛ كونه يتيح القيام بتحليل كمي منظم للمادة الإعلامية في إطار كيفي[34].

ومع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهر اتجاهان لتحليل الخطاب يتجاوزان حدود الجملة في التحليل اللغوي، **الأول**: يرتكز علي أن الخطاب أساسي في تطور الأنثربولوجية، وإعتمد رواده في تحليلهم اللغوي علي استنتاج طبيعة ومعاني الكلمات والجمل في سياق إستخدامها الإجتماعي ويجمع هذا الإتجاه

بين العوامل اللغوية وغير اللغوية، **والاتجاه الثاني:** يتجلي في تحليل الخطاب المنطوق والمكتوب في إطار العلاقات التوزيعية بين الجمل والربط بين اللغة والمواقف الإجتماعية[35].

وقد لجأ العديد من الباحثين لتحليل الخطاب عند دراستهم للنصوص والمضامين؛ بغية الكشف عن المعاني المخبئة في ثنايا اللغة، وكونه إستراتيجية بحثيه تسهم في فهم المعاني الإجتماعية المتضمنة داخل الانساق اللغوية، ويظهر العلاقات بين القوي الإجتماعية المختلفة في إطار تفسير تلك النصوص الصحفية اللغوية اجتماعيا وعلاقتها بالسياقات المؤسسه لها، ويكشف عن أيديولوجيات صانعيها. [36]

ويشير اصطلاح الخطابDiscourse لنظام فكري يشمل جملة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعي بغية تملكه معرفيا ومن ثم تفهم منطقه الداخلي، وتفترض دراستة وجود منتج محدد له وجهة نظر يقدمها بشأن مسألة خلافية ويتوجه لجمهور تتنازع بشأن إقناعه بصحة مواقفها عدة رؤي متباينة في واقع سياسي واجتماعي محدد يؤثر في بنية هذا الخطاب ومضمونه[37].

ويرتكن تحليل الخطاب علي جمله من الأدوات تتمثل في :

1. **مسار البرهنة :**تستخدم هذه الأداة لرصد الأدلة والبراهين التي يثبت بها الخطاب مقولاته المختلفة بهدف التأثير في الرأي العام واقناعه بها.
2. **تحليل القوي الفاعلة:** تقوم علي أساس تصور لجملة الفاعلين الأساسيين في الخطاب وكيفية تقديمهم عند معالجة الأحداث، ورصد الصفات المنسوبة لهم وتقويمهم سلبا أو إيجابا .
3. **تحليل الأطر المرجعية :** مبادئ يستند إليها كاتب الخطاب الذي يصطبغ في كل وسيلة إعلامية بحسب القوي السياسية والتيارات التي تعبر عنها الوسيلة؛ لرصد المنطلقات الفكرية المتنوعة للمقولات المترددة بداخله والأسس التي يستند إليها الخطاب في الوسيلة الإعلامية[38].

وعلي ذلك استعانت الباحثه بتحليل الخطاب بأدواته المتنوعه في الكشف عن توجهات القائمين بالاتصال –كتاب مواد الرأي- ودورهم في إثارة النقاش العام حول قضية تجديد الخطاب الديني ذات الأولوية في الخطابات الرئاسية، وكذا اختزال وتأطير هذا النقاش في مسارات محددة تضفي علي الأفكار والرؤي غير المنتظمة إطارا تنظيميا للنقاش المطروح حول القضية بالمواقع الصحفية قيد الدراسة، وبشكل يوضح الكيفية التي تقوم بها تلك المواقع لجذب انتباه أفراد المجتمع نحو القضية من خلال تكرار عرض تفاصيلها بشكل أكثر عمقاً يسهم في حلها، إنطلاقًا من أداء وسائل الإعلام لدورها كملاحظ ومُتابع لأهم التغيرات المجتمعية، من ثم ينصب جل اهتمام الدراسة علي تحليل الخطاب بغية معرفة علاقات القوة التي غالبًا ما تنعكس في الأطر المرجعية المتبناه بمواد الرأي ورسالتها الاتصالية وما تحتويه من كلمات ومفردات في صياغتها بشكل يعكس دلالات مُختلفة ويحدد اتجاهات كتابها والموقف الرئاسي

من تلك القضية، علي اعتبار أن التأثير لا ينصب فقط على معارف الجماهير وإنما في تشكيل اتجاهاتهم نحوها ومحاولة إظهار أهميتها بالمرحلة الراهنه.

مصطلحات الدرَاسَةِ: تعرفها الباحثة إجرائياً كالتالي:

أولًا: المواقع الصحفية: تعرف بأنها مكان أو مساحة يتم تخصيصها علي شبكة الإنترنت للقيام بالممارسات الصحفية، وتحتوي علي الكثير من المعلومات كما أنها تُقدم خدمات تفاعلية أخري للمُستخدم والقيام بدورها الإعلامي من خلال تقديم أحدث وآخر الأخبار من موقع الحدث، وكل موقع مُقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع، وكل صفحة في الموقع هي عبارة عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل جميل ومنسق سواء كانت نصًا أم صوتًا أم صورة .

ثانيًا: الخطاب الديني: يقصد به الدعوة إلى الله تعالى وإلى الإيمان بالرسل والاقتداء بهم واقتفاء نهجهم في إقامة الدين الحق واتباع أوامر الخالق واجتناب نواهيه وتربية الخلق وتنظيم حياة المجتمعات وتوطيد التعامل الإيجابي مع مقتضيات الأحوال المتغيرة للحياة الاجتماعية بمستوياتها؛ ليوجه العقل لإدراك المقاصد في الدين في الأحكام التي يدعو إليها ويضئ له طريق الحق، ويقصد بتجديد هذا الخطاب جملة الأفكار والتصورات الناشئة عن إعمال العقل لفهم مقاصد الدين، وكذا الاهتمام بالنظريات العامة في الإسلام مثل النظريات السياسية والاجتماعية والفقهية الفرعية والأصولية، ودعم المشاريع العلمية التي تصل تراث الأمة بهذا العصر، وتضيف إليها تراكمًا علميًا ومعرفيًا، ويسعي منتجوا هذا الخطاب لتقديمه في أشكال الاتصال متنوعة عبر مناهج مستحدثة للتعامل مع النظام العالمي الجديد بقضاياه وإشكالياته وتقديم صيغًا جديدة تتقاطع مع التراث بشكل أوسع من مفهوم الاجتهاد الذي اعتبره الفقهاء مدخلًا أساسيًا في تعامل الشريعة مع المتغيرات الحديثة.

الإطار المَنْهَجِيُّ للدراسة:

***نَوْعُ الدِرَاسَةِ وَمَنْهَجُهَا**: تُعد الدِّرَاسَةِ من الدِّرَاسَاتُ الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعات معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، ولذلك قامت الباحثة باستخدام أسلوب المسح الوصفي الشامل Descriptive Survey بهدف وصف كيف تناولت مواد الرأي بالمواقع الإلكترونية الصحفية القومية والحزبية والخاصة قيد الدراسة لقضية تجديد الخطاب الديني بعد أن دعا إليها الرئيس عبد الفتاح السيسي وأكد عليها في أكثر من مُناسبة منذ عام 2015.

***أَدَوَاتُ الدِرَاسَةِ**: استعانت الباحثة بصحيفة تحليل الخطاب وبعض فئات تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي ؛وذلك لجمع بيانات الدراسة من المواقع الإلكترونية الصحفية (بوابة الأهرام، اليوم السابع، الوفد، المصري اليوم)، وللتأكد من صلاحية هذه الأداة قامت الباحثة بعمل اختبار الصدق والثبات لأداة استمارة تحليل المضمون، ويتضح ذلك تفصيلا فيما يلي:

أولًا: اختبار الصدق validity**:** يقصد به صلاحية الأداة لقياس ما هو مراد قياسه،

حيث حددت الباحث فئات التحليل ووحداته، وتعريف كل منها تعريفًا إجرائياً، وقامت بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*)؛ للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه.

ثانياً: اختبار الثبات: يُقصد به أن تعطي الاستمارة النتائج ذاتها أو قريبة منها إذا ما تم تطبيقها على مادة مُعينة بأوقات متباينة، وقد قامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل مع اثنين من الزملاء(**) خلاف الباحثة وتم شرح الفئات لهم وتدريبهم عليها، وتزويدهم بقائمة التعريفات الإجرائية للفئات، وعلي ذلك أجرى الثبات على عينة قوامها 5% من إجمالي العينة بواقع (7 مقالات)، وقد تم حساب ثبات التحليل وفقًا للخطوات التَّالية:

✸ إذا رمزنا للمحللين بالرموز (أ، ب، ج) تكون حالات الثبات (أب، أج، ب ج) وتم حسابها كالتَّالي:

☒ ثبات أ ب = $\frac{\text{2× عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{627\times2}{1392} = 0{,}900.$

☒ ثبات أ ج = $\frac{\text{2× عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{641\times2}{1392} = 0{,}920.$

☒ ثبات ب ج = $\frac{\text{2× عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{654\times2}{1392} = 0{,}941.$

☒ ترتيب الوسيط = $\frac{\text{ن+1}}{2} = \frac{1+3}{2} = 2$

وبترتيب قيم الوسيط تنازليًا أو تصدعديًا، تصبح قيمة الوسيط = 0,920.

∴ المُتوسط= $\frac{0.941+0.920+0.900}{3}$ = 0,920، وهى نسبة تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتطبيق.

* **مجتمع وعَيِّنَةُ الدِرَاسَةِ:** يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية بجميع مواد الرأي بالمواقع الصحفية المصرية، وقد تم اختيار عينة عمدية قوامها [142] مقالاً بمواقع (بوابة الأهرام، اليوم السابع، بوابة الوفد، المصري اليوم) والتي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بالفترة من (2015/1/1 حتي 2021/5/30)، وذلك للمبررات التالية:

(*) أسماء الأساتذة المحكمين طبقًا للدرجة العلمية والترتيب الهجائي:

- **حازم أنور البنا:** أستاذ الإذاعة والتلفزيون– كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.
- **عبدالهادى احمد النجار :** أستاذ الصحافة –كلية الآداب– جامعة المنصورة.
- **إيمان عز الدين محمد :** أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد– كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.
- **أحمد عادل عبد الفتاح:** أستاذ الصحافة المساعد– كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.
- **علاء محمد عبد العاطي:** أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد– كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.
- **مني طه:** أستاذ الصحافة المساعد– كلية الآداب– جامعة المنصورة.

(**) تم حساب الثبات مع اثنين من الزملاء وهم:

- **هند السيد حجازي:** مدرس الصحافة – كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.
- **نشوي فتحي حماد:** مدرس الصحافة– كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.

أولًا: اختيار هذه المقالات، وذلك لأنها تخدم هدف الدراسة الرئيسي وهي الأنسب لتحليل الخطاب، والذي يسهم في التعرف على كيفية مُعالجة مقالات الرأي بالمواقع الإلكترونية الصحفية لقضية تجديد الخطاب الديني بعد الدعوات المتكررة بشأنها من قبل الرئيس السيسي في العديد من المُناسبات بدءً من عام 2015.

ثانيًا: اختيار تلك المواقع؛ لتحديد مكامن الاتفاق والاختلاف في مُعالجة مواد الرأي بها لقضية تجديد الخطاب الديني تبعًا لملكيتها وسياستها التحريرية، وكذا تم اختيار تلك المواقع بناء على دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة والتي أكدت علي تزايد حجم التناول لتلك القضية بمحتوياتها المتنوعة لاسيما مواد الرأي، كما أن تلك المواقع تتباين توجهاتها ما بين قومية وحزبية وخاصة بشكل يسهم في أطر تناول القضية الحالية، والجدول التَّالي يوضح توصيفاً لمواد الرأي التي تناولت القضية بالمواقع قيد الدراسة:

جدول (1) توصيف عدد مواد الرأي المتناولة لقضية تجديد الخطاب الديني بالمواقع الصحفية قيد الدراسة

عينة المواقع	ك	%
الأهرام	33	%23,2
المصري اليوم	44	%31
الوفد	8	%5,6
اليوم السابع	57	%40,2
الإجمالي	142	%100

تُفيد بيانات الجدول اهتمام موقع اليوم السابع بالقضية فجاءت مواد الرأي التي تناولتها بنسبة (40,2%)، تلاها موقع المصري اليوم بنسبة (31%)، ومن ثم يليه موقع الأهرام في تناول القضية بنسبة (23,2%)، وأخيراً تبين ندرة اهتمام موقع الوفد بالقضية فجاءت تناول القضية بمواد الرأي بواقع (5,6%)؛ نظراً للتوجهات الفكرية والإيديولوجية لكل موقع بما انعكس علي طريقة التناول الإعلامي لها.

نَتَـائِجُ الدِرَاسَـةِ: أسفر تحليل مواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة نحو قضية تجديد الخطاب الديني عن التالي:

جدول (2) موقف مواد الرأي من الخطاب الديني الحالي بالمواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / موقف مواد الرأي		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
مؤيد تمامًا	ك	2	-	-	2	4
	%	%6,1	-	-	%3,5	%2,8
مؤيد مع بعض التحفظات	ك	27	23	8	35	93
	%	%81,8	%52,3	%100	%61,4	%65,5
رافض وداعي لتجديده	ك	4	21	-	20	45
	%	%12,1	%47,7	-	%35,1	%31,7
الإجمالي	ك	33	44	8	57	142
	%	%100	%100	%100	%100	%100

تُشير بيانات الجدول السابق بأن المقالات الصحفية التي أغلبية تناولت قضية تجديد الخطاب الديني تزايدت بعد الدعوات الرئاسية والمؤيدة لها مع بعض التحفظات للخطاب الديني الحالي بنسبة (65,5%) بنحو (61,4%) لموقع اليوم السابع، و(81,8%) لموقع الأهرام، و(52,3%) لموقع المصري اليوم، و(100%) لموقع الوفد، أما عن المقالات التي كانت رافضة للخطاب الديني الحالي وداعيه للتجديد فقد ظهر في المرتبة الثانية بنسبة (31,7%) بواقع (35,1%) لموقع اليوم السابع، و(47,7%) لموقع المصري اليوم، و(35,1%) لموقع الأهرام، ولم تظهر هذه المقالات بموقع الوفد على الإطلاق، وأخيراً ظهرت المقالات المؤيدة تمامًا للخطاب الديني الحالي بنسبة (2,8%) بنحو (3,5%) لموقع اليوم السابع، و(6,1%) لموقع الأهرام، ولم تظهر هذه المقالات بموقعي الوفد وموقع المصري اليوم على الإطلاق، وتتفق هذه النتيجة مع موقف الرئيس السيسي من الخطاب الديني الحالي والذي أوضحه في أكثر من خطاب حيث أنه قال:"أن الخطاب الديني يحتاج إلى تطوير ليتناسب مع تطورات العصر ومن مقولاته الشهيره "من رحمة الله بنا أن شرع لنا أحكامًا ثابتة، وأحكامًا تتغير وفقًا للتطور، والفتوى تتغير من بلد لبلد، ومن عصر لعصر، ومن شخص لشخص".

***القوى الفاعلة بمواد الرأي عينة الدراسة:** والتي قسمتها الباحثة إلي شخصيات ومؤسسات وردت بعينة مواد الرأي بالمواقع قيد الدراسة وهي كالتالي:

أولًا: المؤسسات الدينية الرسمية:

جدول (3) أهم المؤسسات الدينية الرسمية التي تكرر ورودها بمواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة

الموقع / المؤسسات		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
الأزهر الشريف	ك	7	22	3	10	42
	%	%77,8	%95,6	%75	%62,5	%80,8
دار الإفتاء	ك	2	-	1	2	5
	%	%22,2	-	%25	%12,5	%9,6
مجمع البحوث الإسلامية	ك	1	-	-	-	1
	%	%11,1	-	-	-	%1,9
وزارة الأوقاف	ك	2	2	2	9	15
	%	%22,2	%8,7	%50	%56,2	%28,8
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية	ك	1	-	-	-	1
	%	%11,1	-	-	-	%1,9
الإجمالي	ك	9	23	4	16	52
	%	%100	%100	%100	%100	%100

تُفيد بيانات هذا الجدول بأن الأزهر الشريف احتل الصدارة من حيث المؤسسات الدينية التي وردت في المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد دعوة

الرئيس عبد الفتاح السيسي لها على المواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة) حيث ظهر بنسبة (80,8%) بنحو (95,6%) لموقع المصري اليوم، و(62,5%) لموقع اليوم السابع، و(77,8%) لموقع الأهرام، و(75%) لموقع الوفد، أما عن وزارة الأوقاف فقد ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (28,8%) بواقع (56,2%) لموقع اليوم السابع، و(50%) لموقع الوفد، و(22,2%) لموقع الأهرام، و(8,7%) لموقع المصري اليوم، ومن ثم ظهرت دار الأفتاء بنسبة (9,6%) بنحو (22,2%) لموقع الأهرام، و(12,5%) لموقع اليوم السابع، و(25%) لموقع الوفد، ولم تظهر هذه المؤسسة في المقالات المنشورة على موقع المصري اليوم على الإطلاق، وأخيرًا نجد مجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية حيث بلغت نسبتهما (1,9%) بواقع (11,1%) لموقع الأهرام، ولم تظهر هذه المؤسسات في أي مقالة منشورة على كلًا من موقع (اليوم السابع، المصري اليوم، الوفد)، ويعزي ذلك إلى تأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في كل الخطابات الرئاسية علي دور المؤسسات الدينية وعلى رأسها (الأزهر الشريف) في تجديد الخطاب الديني ؛ باعتباره منارة الفكر الوسطي المعتدل والمنوطه بدحض الفكر التكفيرى، وتنظيم الخطاب الدعوى، وتحديد ضوابط التجديد وآلياته، وكيفية إعداد الداعية المعاصر للدعوة بالحسنى وتصحيح الأفكار والمفاهيم التي ليست من ثوابت الدين، وكذا دوره في مجالات التنوير والتطوير بمناهج التعليم الجامعى وقبل الجامعى والتركيز علي مواد الأخلاق والثقافة الإسلامية، فضلاً عن إنشاء أكثر من مرصد متخصص للرد على الفتاوى الشاذة وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، وأشار الرئيس في خطابه يوم (2016/7/14) علي أن مسئولية تجديد الخطاب الديني لا تقف فقط عند المؤسسات الدينية، بل تحتاج إلى تضافر الجهود من كافة مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدنى من أجل إعادة صياغة وعرض الخطاب الدعوى على المستقبل له، كما أكد أن مصر ستقود تغيير الخطاب الديني في العالم.

جدول(4) موقف مواد الرأي بالمواقع الصحفية من دور المؤسسات الدينية الرسمية في تجديد الخطاب الديني

الموقع / الموقف		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
مؤيد تمامًا لتلك المؤسسات	ك	3	-	-	1	4
	%	%33,3	-	-	%6,2	%7,7
مؤيد مع بعض التحفظات	ك	4	14	1	6	25
	%	%44,5	%60,9	%25	%37,5	%48,1
رافض لدورها وداعي للنظر في دورها في تجديد الخطاب الديني	ك	-	7	-	9	16
	%	-	%30,4	-	%56,3	%30,7
غير واضح	ك	2	2	3	-	7
	%	%22,2	%8,7	%75	-	%13,5
الإجمالي	ك	9	23	4	16	52
	%	%100	%100	%100	%100	%100

تُبين بيانات هذا الجدول بأن أغلبية المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لها ووجد داخل مادتها مؤسسة دينية رسمية كانت مؤيده مع بعض التحفظات للمؤسسات الدينية التي وردت بها بنسبة (48,1%) بنحو (60,9%) لموقع المصري اليوم، و(37,5%) لموقع اليوم السابع، و(44,5%) لموقع الأهرام، و(25%) لموقع الوفد، أما عن المقالات التي وجدت داخل مادتها مؤسسات دينية رسمية وكانت رافضة لدور تلك المؤسسات وداعيه للنظر في دورها في تجديد الخطاب الديني فجاءت تلك الفئة بالمرتبة الثانية بنسبة (30,7%) بواقع (56,3%) لموقع اليوم السابع، و(30,4%) لموقع المصري اليوم، ولم تظهر هذه المقالات على كلًا من موقع الأهرام وموقع الوفد على الإطلاق، ومن ثم ظهرت المقالات غير الواضحه في موقفها نحو تلك المؤسسات بنسبة (13,5%) بنحو (75%) لموقع الوفد، و(8,7%) لموقع المصري اليوم، و(22,2%) لموقع الأهرام، ولم تظهر هذه المقالات على موقع اليوم السابع على الإطلاق، وأخيرًا نجد المقالات المؤيدة تمامًا للمؤسسات الدينية التي وردت بها حيث بلغت نسبتها (7,7%) وبواقع (33,3%) لموقع الأهرام، و(6,2%) لموقع اليوم السابع، ولم تظهر هذه المقالات على كلًا من موقع الوفد موقع المصري اليوم على الإطلاق، ويعزي ذلك إلى أن غالبية كتاب المقالات التي جاءت بها مؤسسات دينية رسمية يعتبرونها عائقاً رئيساً يحول دون تجديد الخطاب الديني الحالي، ووجدت الباحثة عدم مجئ أية أطراف دينية غير رسمية في المواقع الأربعة سوى في مادة واحدة فقط في موقع اليوم السابع، حيث تناول حزب النور وغيره من الأحزاب القائمة علي فكر ديني وأيديولوجي وكان موقف كاتب المقال رافضًا لوجود مثل هذه الأحزاب تماما ويرونها عائقًا أمام تجديد الخطاب الديني.

ثانيًا: الشخصيات الرسمية:

جدول (5) مدي ظهور شخصيات رسمية بمواد الرأي في المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / مدى ظهور شخصيات رسمية		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
يوجد	ك	8	20	3	20	51
	%	%24,2	%45,5	%37,5	%35,1	%35,9
لا يوجد	ك	25	24	5	37	91
	%	%75,8	%54,5	%62,5	%64,9	%64,1
الإجمالي	ك	33	44	8	57	142
	%	%100	%100	%100	%100	%100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المقالات التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بالمواقع الإلكترونية الصحفية لم تظهر بها أي شخصيات رسمية حيث بلغت نسبة عدم تواجد تلك الشخصيات (64,1%) بنحو (64,9%) لموقع اليوم السابع، و(75,8%) لموقع الأهرام، و(54,5%) لموقع المصري اليوم، و(62,5%)

لموقع الوفد، أما عن المقالات التي ذُكر بها شخصيات رسمية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (35,9%) بواقع (35,1%) لموقع اليوم السابع، و(45,5%) لموقع المصري اليوم، و(24,2%) لموقع الأهرام، و(37,5%) لموقع الوفد، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الجدول رقم (3) والذي يتناول مدى ورود المؤسسات الدينية الرسمية بالمقالات عينة الدراسة والتي أغفلت غالبيتها تقديم أسماء المؤسسات الدينية الرسمية بنسبة (63,4%) مقارنة بنسبة المقالات التي اهتمت بتقديم تلك المؤسسات صراحة والتي بلغت36.6%، وقد سعي العديد من الكتاب من وجهة نظر الباحثة للتعبير فقط عن آراءهم الشخصية في هذه القضية بعيدًا عن أي مؤسسات دينية أو شخصيات رسمية، والشكل التالي يوضح أهم أسماء الشخصيات التي تم الإشارة لها بمواد الرأي عينة الدراسة في إطار معالجة قضية تجديد الخطاب الديني:

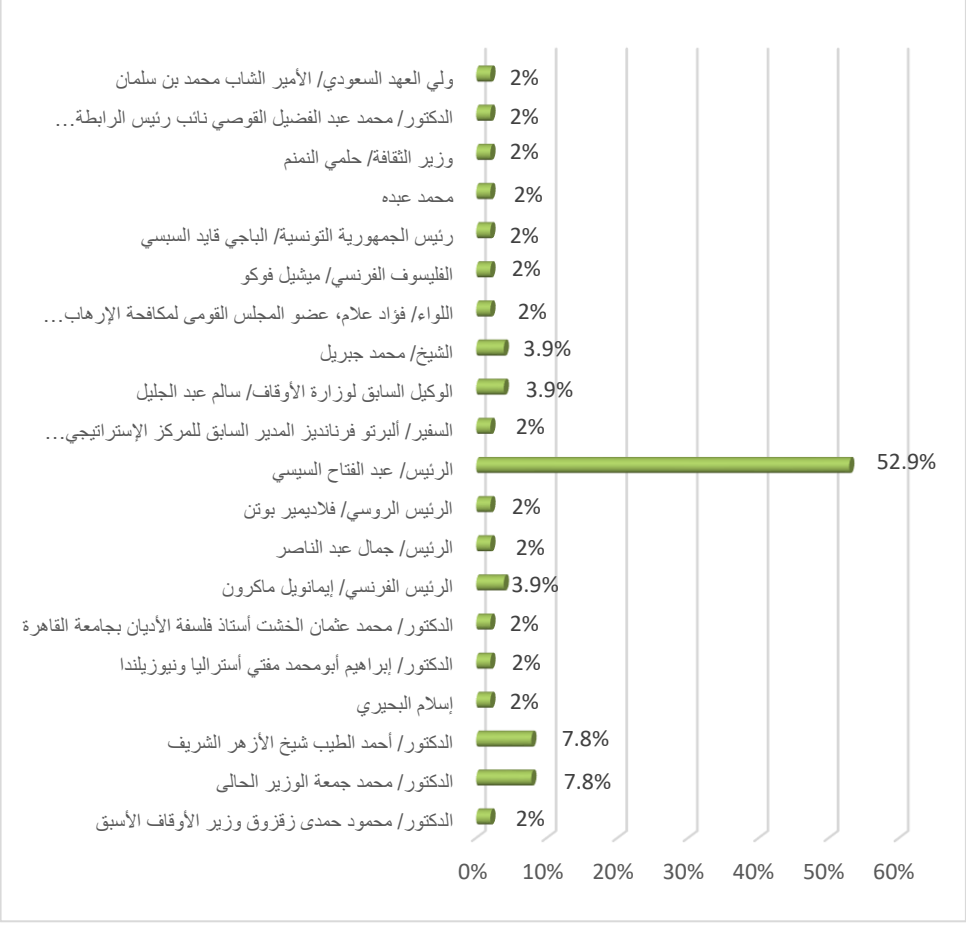

شكل (1) يوضح أسماء الشخصيات الرسمية ونسب ورودها بالمقالات عينة الدراسة

تُشير بيانات الشكل السابق لأسماء الشخصيات الرسمية التي ذُكرت بالمقالات التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد دعوة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي لها على المواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة)، فنجد أن الرئيس/ عبد الفتاح السيسي قد احتل الصدراة حيث بلغت نسبة تواجده بالمقالات عينة الدراسة بنسبة (52,9%)، تلاه كلًا من (الدكتور/ محمد جمعة وزير الأوقاف، الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف) بنسبة (7,8%)، وفي المرتية التي تليها ظهر كلًا من (الرئيس الفرنسي/ إيمانويل ماكرون، الوكيل السابق لوزارة الأوقاف/ سالم عبد الجليل، الشيخ/ محمد جبريل) فقد كانت نسبة ظهور كلًا منهم في المقالات (محل التحليل) (3,9%)، وأخيرًا نجد نسبة (2%) والتي كانت لظهور كلًا من (الدكتور/ محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف الأسبق، إسلام البحيري، الدكتور/ إبراهيم أبومحمد مفتي أستراليا ونيوزيلندا، الدكتور/ محمد عثمان الخشت أستاذ فلسفة الأديان بجامعة القاهرة، الرئيس/ جمال عبد الناصر، الرئيس الروسي/ فلاديمير بوتن، السفير/ ألبرتو فرناندیز المدير السابق للمركز الإستراتيجي لمكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية، اللواء/ فؤاد علام عضو المجلس القومى لمكافحة الإرهاب ووكيل جهاز أمن الدولة الأسبق، الفليسوف الفرنسي/ ميشيل فوكو، رئيس الجمهورية التونسية/ الباجي قايد السبسي، محمد عبده، وزير الثقافة/ حلمي النمنم، الدكتور/ محمد عبد الفضيل القوصي نائب رئيس الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، ولي العهد السعودي/ الأمير الشاب محمد بن سلمان)، ويُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن هذه المقالات قد كُتبت بالفعل بعد دعوة الرئيس السيسي لتجديد الخطاب الديني في 16 مُناسبة وخطابًا رسميًا **(نصار، 2020)** [39]، ولهذا سيكون من الطبيعي أنه احتل الصدارة من حيث الشخصيات الرسمية التي وردت بالفعل في المقالات (محل التحليل)، ومن ثم سيظهر وزير الأوقاف وشيخ الأزهر الشريف لأن الرئيس حينما دعي لتجديد الخطاب الديني كان دائمًا ما يذكر أنها مسئوليتهما الأولى.

1) **الصفات المنسوبة للخطاب الديني الحالي:**

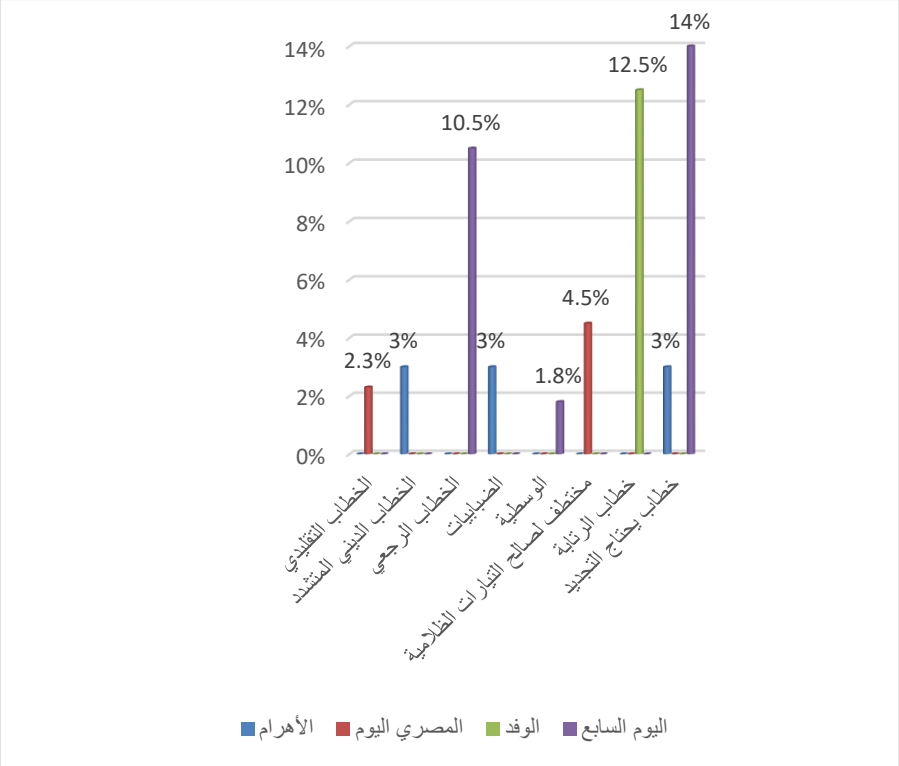

شكل رقم (2) يوضح الصفات المنسوبة للخطاب الديني الحالي بمواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة

تُشير بيانات الشكل السابق للصفات التي ارتبطت بالخطاب الديني الحالي بمواد الرأي التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بالمواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة)، حيث وصف هذا الخطاب بموقع اليوم السابع بأنه خطاب يحتاج التجديد يحتل الصدارة بنسبة (14%)، يليه وصفه بأنه خطاب رجعي بنسبة (10,5%)، وأخيرًا وصفه بأنه الوسطية بنسبة (1,8%)، أما عن مقالات موقع المصري اليوم فقد وصفته بأنه بمختطف لصالح التيارات الظلامية الصدارة حيث بلغت نسبته (4,5%)، أما عن وصفه بأنه الخطاب التقليدي فقد كانت نسبته (2,3%)، في حين نجد أن المقالات (محل التحليل) على موقع الأهرام استخدمت ثلاث أوصاف لوصف الخطاب الديني الحالي وهي (الخطاب الديني المتشدد، الضبابيات، خطاب يحتاج التجديد) وقد تساوت نسبة استخدام هذه الأوصاف في المقالات (محل التحليل) وقد تمثلت في (3%)، وأخيرًا بالنسبة المقالات (محل التحليل) على موقع الوفد فقد استخدمت صفة خطاب الرتابة لوصف الخطاب الديني الحالي بنسبة (12,5%)، ويُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أغلبية المقالات (محل التحليل) أما مؤيده للخطاب

الديني الحالي مع بعض التحفظات أو رافضه له وداعيه للتجديده، وهذا ما يتقاطع مع نتائج الجدول(2) حيث جاءت غالبية مواقف الكتاب مؤيده لتجديد الخطاب الديني الحالي مع بعض التحفظات بواقع (65,5%)، ومن ثم تلتها المقالات الرافضة للخطاب الديني الحالي والداعيه لتجديده بواقع (31,7%).

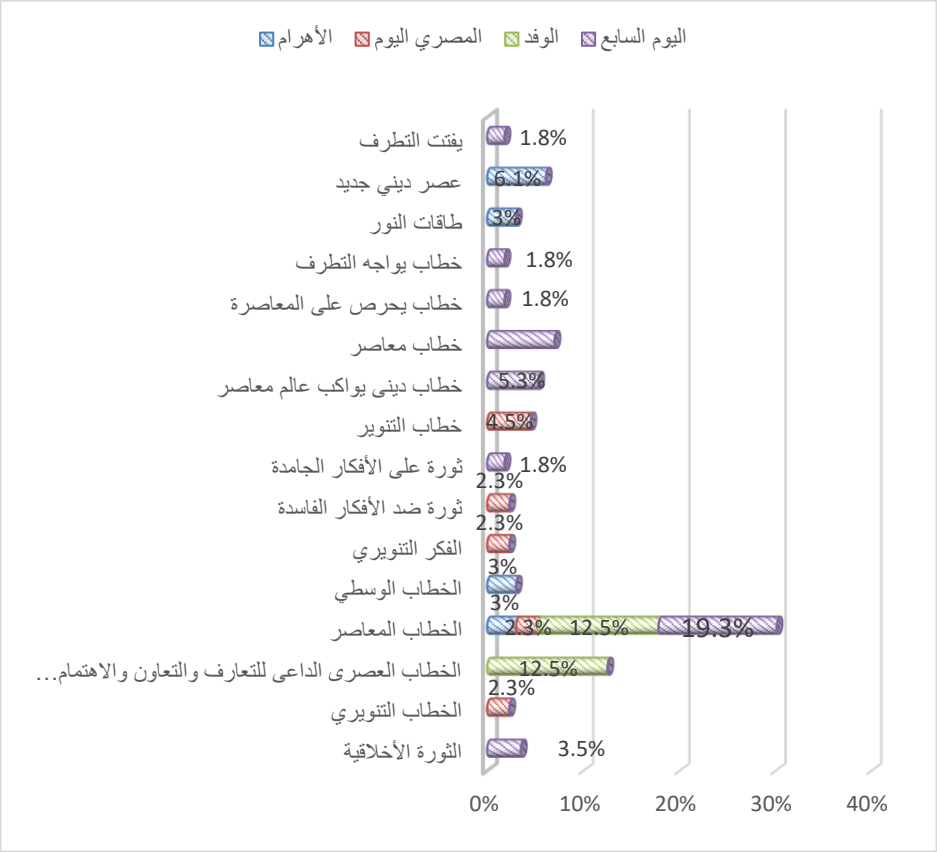

شكل (3) الصفات المنسوبة للخطاب الديني المأمول وجوانب تجديده كما تعكسها مواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة

تُفيد بيانات هذا الشكل بالصفات المرتبطة بملامح الخطاب الديني المأمول وجوانب تجديده بمواد الرأي على المواقع الإلكترونية الصحفية، فبالنسبة لمقالات موقع اليوم السابع نجد غلبه وصف الخطاب الديني بالمعاصر ليحتل الصدارة بنسبة (19,3%)، يليه وصفه بأنه خطاب ديني يواكب عالم معاصر بنسبة (5,3%)، يليه وصفه بأنه الثورة الأخلاقية حيث بلغت نسبته (3,5%)، واحتلت المرتبة الأخيرة نسبة (1,8%) والتي كانت لوصف الخطاب الديني المأمول بكلًا من (ثورة على الأفكار الجامدة، خطاب يحرص على المعاصرة، خطاب يواجه التطرف، يفتت

التطرف)، أما عن المقالات (محل التحليل) على موقع المصري اليوم فقد احتل وصف الخطاب الديني المأمول بخطاب التنوير الصدارة حيث بلغت نسبته (4,5%)، أما عن وصفه بكلًا من (ثورة ضد الأفكار الفاسدة، الفكر التنويري، الخطاب المعاصر، الخطاب التنويري) فقد كانت نسبته كلًا منهما (2,3%)، في حين نجد أن المقالات (محل التحليل) على موقع الأهرام فقد احتل وصف الخطاب الديني المأمول بعصر ديني جديد الصدارة حيث بلغت نسبته (6,1%)، أما عن وصفه بكلًا من (طاقات النور، الخطاب الوسطي، الخطاب المعاصر) فقد كانت نسبته كلًا منهما (3%)، وأخيرًا بالنسبة المقالات (محل التحليل) على موقع الوفد فقد استخدمت كلًا من صفة (الخطاب العصرى الداعى للتعارف والتعاون والاهتمام بقضايا الناس وهمومهم، الخطاب المعاصر) لوصف الخطاب الديني المأمول بنسبة (12,5%)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن كتاب المقالات (محل التحليل) كان ينظرون إلى تجديد الخطاب الديني على أنه الأمل والمستقبل والحل الأمثل لحل ظاهرة الإرهاب التي انتشرت وتفشت في المجتمع في الفترة الأخيرة باسم الدين، وتري الباحثة أن من أبرز ملامح التجديد للخطاب الديني التي تناولها خطاب مواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة عناية الدعاة وعلماء الدين بالقضايا التي يريد الناس بيان الأحكام الشرعية فيها، فيتم تناول هذه القضايا من خلال الفهم الصحيح، وكذا الاهتمام بالقضايا الجديدة في حياة الناس في الطب والاقتصاد والاجتماع وغيرها من القضايا، التي يريد الناس التعرف على أحكامها الشرعية، فضلاً عن اهتمام الدعاة والأسرة ووسائل الإعلام ووزارة التربية والتعليم والثقافة، بتعميق معاني مكارم الأخلاق عند الناس، وبيان الكراهية الشديدة في الشرع الإسلامي والشرائع الإلهية، وأن يكون بيان الأحكام الشرعية باليسير من التعبير، الذي يسهل على غالب الناس فهمه، وهو غير التعبيرات الموجودة في المؤلفات التراثية لعلماء الإسلام، التي تحتاج لعناية خاصة في فهم المراد منها، فلكل عصر أدوات التخاطب فيه المناسبة له.

2) مسارات البرهنة التي ارتكزت عليها مواد الرأي في تناول القضية:

جدول (6) أهم مسارات البرهنة التي ارتكزت عليها مواد الرأي في تناول القضية بالمواقع عينة الدراسة

الموقع / مسارات البرهنة		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
فلسفية	ك	-	-	1	26	27
	%	-	-	%5	%16,6	%7,3
واقعية	ك	29	41	7	47	124
	%	%34,1	%39	%35	%30,1	%34
دينية	ك	23	20	4	26	73
	%	%27	%19	%20	%16,6	%19,9
استنتاجات علمية	ك	19	10	5	23	57
	%	%22,4	%9,6	%25	%15	%15,5

شواهد تاريخية	ك	2	7	-	5	14
	%	%2,4	%6,7	-	%3,2	%4
كلام مسئولين	ك	-	-	-	8	8
	%	-	-	-	%5,1	%2,1
وقائع وأدلة	ك	12	27	3	21	63
	%	%14,1	%25,7	%15	%13,4	%17,2
الإجمالي	ك	85	105	20	156	366
	%	%100	%100	%100	%100	%100

تُبين بيانات هذا الجدول بأن أغلبية المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد دعوة الرئيس السيسي لها بالمواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة) حيث استخدمت مسارات البرهنة الواقعية لتوضح موقفها بنسبة (34%) بنحو (30,1%) لموقع اليوم السابع، و(39%) لموقع المصري اليوم، و(34,1%) لموقع الأهرام، و(35%) لموقع الوفد، أما عن المقالات التي استخدمت مسارات البرهنة الدينية فقد ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (19,9%) بواقع (16,6%) لموقع اليوم السابع، و(27%) لموقع الأهرام، و(19%) لموقع المصري اليوم، و(20%) لموقع الوفد، وبالترتيب الثالث جاءت مسارات البرهنة عبر الوقائع والأدلة بنسبة (17.2%) بنحو (13,4%) لموقع اليوم السابع، و(14.1%) لموقع الأهرام، و(25.7%) لموقع المصري اليوم، و(15%) لموقع الوفد، فعلى سبيل المثال في 2018/7/15 نشر (البري، 2018) (40) في مقاله بعنوان (الخطاب الديني في برنامج الحكومة) "يدعم برنامج الحكومة الجانب الدعوى، وتجديد الخطاب الدينى لمواجهة الفكر المتطرف والإرهاب، من خلال مجمع البحوث الإسلامية، باعتباره الجناح الدعوى لمؤسسة الأزهر الشريف، وذلك بتخصيص 3.1 مليار جنيه لحملات نشر الفكر الوسطى"، و(37,5%) لموقع الوفد فعلى سبيل المثال في 2021/5/10 نشر (حماد، 2021) (41) في مقاله بعنوان (قراءة فى مشهد تجديد الخطاب الدينى) "وقد رأى معظم المتابعين فى الإعلام والسوشيال ميديا أن تصريحات الشيخ الطيب الأخيرة تشكل تغيرا نوعيا فى موقف فضيلته من تراث الأحاديث والمرويات، وواقع الأمر أن ما تفضل به فضيلته فى الآونة الأخيرة لم يمس الأحاديث النبوية من قريب أو بعيد، بل وليس مناقضا أو مغايرا لآرائه السابقة ولا يشكل تغيرا أو تحولا عن موقف فضيلته الثابت تجاه عدم الاقتراب من التراث. وربما يكون مفيدا لنا أن نستعيد بعضا من الحوار الذى جرى فى رحاب جامعة الأزهر بين فضيلته ورئيس جامعة القاهرة أثناء انعقاد مؤتمر تجديد الفكر والعلوم الإسلامية (يناير 2020) وفى هذا اللقاء دعا الخشت فى كلمته إلى تطوير علوم الدين وليس إحياءها، كما انتقد الخشت المذهب الأشعرى الأزهرى، داعيًا إلى خطاب دينى جديد يتجاوز المذاهب والفرق الدينية. وجاء رد شيخ الأزهر حادًّا وساخرًا ورافضًا لكل ما قاله الخشت، ولن نستطيع هنا أن نورد كل ما قاله الشيخ الطيب، ونكتفى ببعض الإشارات مثل وصفه لرؤية الخشت للتجديد بقوله: «هذا ليس تجديدًا، هذا إهمال وترك وإعلان الفرقة لبيت

الوالد...» وأكمل: «... هذا التراث الذى تهون من شأنه اليوم... خلق أمة كاملة..."، ويُمكن تفسير ذلك لأن تزايد الدعوات الرئاسية في كافة المناسبات لتجديد الخطاب الديني جاءت نتيجة أحداث شهدها المجتمع المصري كأعمال العنف المتنوعة والأحداث الإرهابية المرتكبة بإسم الدين، ولهذا اعتمدت غالبية المقالات على الوقائع والأدلة كمسارات للبرهنة وإقناع المتلقي من خلالها.

أما عن الاستنتاجات العلمية فقد احتلت الترتيب الرابع بنسبة (15,5%) بواقع (15%) لموقع اليوم السابع، و(22.4%) لموقع الأهرام، وبنسبة (9.6) للمصري اليوم، وبواقع (25%) لموقع الوفد، فعلى سبيل المثال في 2021/5/11 نشر (مختار، 2021) (42) بعنوان (دراما رمضان وقضايا الوطن) "تجديد الخطاب الدينى نموذج يمكن أن تحقق فيه الدراما تأثيرا قويا وسريعا إذا ما تم التصدى لتناوله بواسطة المستنيرين من أصحاب الفكر والواعين بحقيقة ديننا السمح الحنيف خاصة مع تنافس نشطاء وسائل التواصل الاجتماعى فى التصدى لمفاهيم عديدة وقضايا شائكة دون أن يكونوا مؤهلين لمثل هذه الأمور"، أما عن مسارات البرهنة الفلسفية فجاءت بالترتيب الخامس بنسبة (7.3%) وبواقع (16.6) لليوم السابع، وبنسبة (5%) للوفد، فيما لم يعتمد موقعي الأهرام والمصري اليوم علي تلك المسارات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن دعوة الرئيس السيسي لتجديد الخطاب الديني جاءت نتيجة أحداث شهدها المجتمع المصري بالفعل من أعمال عنف وحوادث إرهابية تحدث بإسم الدين، وهذا ما أوضحه في خطاب (2019/11/16) حيث أكد علي"أن عدم الاستقرار وظاهرة الإرهاب يمسّان أمن العالم، إذا لم يتم التعامل معهما بشكل متكامل بتعاون دولي، مضيفًا خلال مشاركته بمؤتمر ميونخ للأمن: "فيه فرصة نتكلم عنها، في بعض من المشاهدين سمعوا مني منذ أكثر من أربع سنوات، حينما تحدثت عن أهمية إصلاح الخطاب الديني"، وللمرة الأولى رئيس دولة مسلمة يطالب بذلك من الأزهر أكبر المؤسسات الدينية.

وبالترتيب السادس جاءت الشواهد التاريخية بنسبة (4%) بنحو (3,2%) باليوم السابع، وبواقع (2.4%) للأهرام، وبنسبة (6.7%) للمصري اليوم، فيما لم تعتمد مقالات الوفد علي تلك الشواهد، فعلى سبيل المثال في 2017/4/18 أكد (السني، 2017) (43) في مقاله بعنوان (ارفعوا سيوفكم عن رقبة «الشيخ الطيب») "ألا تقرأون التاريخ؟.. «الأزهر» الذي تريدون هدمه، كي تخلو الساحة للإخوان والسلفيين، هو الذي قاد الثورة على حملة نابليون بونابرت الفرنسية (1798-18801م)، ونجح في طرَدها؟.. واحد من طلابه الشوام (سليمان الحلبي)، هو قاتل الجنرال كليبر قائد العساكر الفرنساوية في هذه الحملة الغازية؟، بعدما قصف نابليون، الأزهر بـ«المدافع» النارية وليست الإعلامية، واقتحم بخيوله الجامع، وقتل رواده، وأعدم ستة من علمائه، قادوا الثورة ضده.. مع ذلك بقى الأزهر صامداً قوياً.. ثم قام علمائه بتنصيب محمد على واليا لمصر(1805م)، ولاحقاً، شاركوا في الثورة العرابية (1879- 1882م)، ونالهم القتل والأذى والتنكيل والسجن والنفي، من محمد

على، وكذلك، بعد سقوط عرابي وهزيمته.. وقبل هذا، وذاك، بمئات السنين، كان صلاح الدين الايوبي (الُسني)، قد اعتلى عرش مصر عام 1171م، وأغلق الجامع الأزهر لنشره المذهب الشيعي، وظَلّ مُغلقاً 97عاماً، ثم عاد، متحولاً إلى المذهب السني، شامخاً حاضراً حتى يومنا هذا.. فكيف توهمتم أن تنالون منه بعد كل هذا المجد؟!"، فعلى سبيل المثال بموقع اليوم السابع 2018/12/13 في مقال (صلاح الدين، 2018) (44) بعنوان (دور الصحافة والسينما فى تجديد الخطاب الدينى)"بعد حادث الحادى عشر من سبتمبر 2001 فى الولايات المتحدة الأمريكية توجد مشكلة رئيسية هى إطلاق كل قوى التعصب والكراهية ضد الإسلام والمسلمين، وزادت تلك الحدة خلال السنوات العشر الأخيرة، خاصة مع استخدام الدين فى الخلافات السياسية حتى وصل الأمر لوجود انهيار أخلاقى، لدرجة خروج فتاوى شاذة تفحل على إثرها تنظيم داعش الإرهابى الذى يهدد العالم بأكمله فى السنوات الفائتة، حتى أننا رأينا ما لا يصدقه عقل من حوادث إرهابية ضخمة ليس فى مصر بحسب، بل فى كل بلدان العالم، وفى كل مرة نجد أن الإسلام هو المتهم الأول، فهذا بالطبع غير صحيح بالمرة، لكن هناك عشرات الأسئلة تتفجر حول غياب المؤسسات الدينية للتصدى لتلك الهجمات والدفاع عن الإسلام وتوضيح الصورة الحقيقية كاملة أمام الجميع.. أعتقد أن الأهم هنا إعداد شيوخ جدد يستطيعون إحياء فكرة الخطاب الدينى من أجل صناعة أجيال جديدة قادرة على الوقوف ضد مخططات الإرهابيين بالاغتصاب الفكرى لأبنائنا فى الصغر"، وجاءت تلك الاستشهادات بموقع الأهرام بمقال (عطا الله، 2020) (45)2020/11/19بعنوان (شماعة حرية التعبير!) "لو أن العالم المتحضر تعامل بوعي وفهم مع أزمة الرسوم المسيئة للنبي "محمد صلى الله عليه وسلم" وأدان هذا السلوك المستفز لمشاعر المسلمين منذ اللحظة الأولى عندما ظهرت هذه الرسوم المسيئة لأول مرة في الصحف الدنماركية عام 2006 لما تكرر هذا الفعل المشين أكثر من مرة في بعض الصحف الأوروبية، وبالذات في فرنسا خلال السنوات الماضية، وكانت ذروة الخطيئة في إعادة نشر تلك الرسوم المسيئة مجددًا في الأسابيع الأخيرة"، وفي المرتبة الأخيرة ظهر كلام المسئولين بنسبة (2,1%) بواقع (5.1%) لموقع اليوم السابع فعلى سبيل المثال في 2020/4/20 وفي مقال (حجاج، 2020) (46) بعنوان (تجديد الخطاب الديني) "أستطيع أن أقول أن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي كان واحدا من أسباب كسر حاجز الخوف عندي، فإصراره على تجديد الخطاب الديني وتحميل مسئولية تجديده لمؤسسة الأزهر، فتح في ذهني بابا للتساؤل عن دور الأزهر؟؟. ولكن بصراحة ملغومة ببعض من الحذر أعتذر للسيد الرئيس فأقول أن مؤسسة الأزهر ليست ساحة هذا السعي"، ولم تظهر هذه النوعية من مسارات البرهنة في المقالات المنشورة على كلًا من موقع (الأهرام، المصري اليوم، الوفد).

جدول (7) الأطر المرجعية الموظفه بمواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة نحو قضية تجديد الخطاب الديني

الموقع / الأطر المرجعية		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
دينية	ك	17	29	7	24	77
	%	%51,5	%65,9	%87,5	%42,1	%54,2
إعلامية	ك	2	5	-	-	7
	%	%6,1	%11,4	-	-	%4,95
اجتماعية	ك	15	14	8	25	62
	%	%45,4	%31,8	%100	%43,8	%43,7
سياسية	ك	9	18	-	15	42
	%	%27,3	%40,9	-	%26,3	%29,6
تعليمية	ك	-	-	-	3	3
	%	-	-	-	%5,3	%2,1
تاريخية	ك	-	5	-	1	6
	%	-	%11,4	-	%1,7	%4,2
قانونية	ك	1	1	-	-	2
	%	%3	%2,3	-	-	%2,1
الإجمالي	ك	33	44	8	57	142
	%	%100	%100	%100	%100	%100

توضح لنا بيانات هذا الجدول بأن أغلبية المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد دعوة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي لها على المواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة) استخدمت الإطار المرجعي الديني لمُعالجة القضية بنسبة (54,2%) من حيث النتائج الإجمالية بنحو (65,9%) لموقع المصري اليوم، و(42,1%) لموقع اليوم السابع فعلى سبيل المثال المثال في 2020/10/11 وفي مقال **(ثروت، 2021)** [47] بعنوان (الخطاب الديني وثلاث معضلات كبرى)" يقول ابن القيم: ومن أفتى الناس بمجرد المنقول في الكتب على اختلاف عرفهم وعوائدهم وأزمنتهم وأمكنتهم وأحوالهم وقرائن أحوالهم، فقد ضل وأضل"، واستخدم هذا الإطار بنسبة(51,5%) لموقع الأهرام فعلى سبيل المثال في 2018/3/7 جاء مقال **(وهبي، 2018)** [48] بعنوان (زيارة بن سلمان بداية لتجديد الخطاب الديني) " ثم جاءت زيارة الكنيسة ولقاء البابا لتأكيد نفس الرسالة أن الإسلام لا يرفض الأديان السماوية ويؤكد ما جاء في صحيح الدين "لكم دينكم ولي دين، هذه الرسالة المهمة تأتي قبل زيارة بن سلمان إلى بريطانيا وفرنساوالولايات المتحدة الامريكية؛ أقطاب العالم الغربي، وليعلموا أن مصر والسعودية قطبي العالم العربي والإسلامي، وكل رجال الدين يرفضون الفكر الإخواني والداعشي والحوثي، وكل دعوات التطرف التي ترتدي ثوب الإسلام وهم أبعد ما يكونون عنه"، و(87,5%) لموقع الوفد، أما عن الأطر المرجعية الاجتماعيه فقد ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (43,7%) بواقع

(43,8%) لموقع اليوم السابع فعلى سبيل المثال في 2019/12/11 نشر **(التايب، 2019)** [49] بعنوان (الضروريات الخمس فى تجديد الخطاب الدينى) "خطاب يحرص أيضا على حقوق الأقليات الدينية فى الأوطان، وحفظ كيانها الخاص، وصون شخصيتها الدينية، ومراعاة حرمات شعائرها وطقوسها، ومنصفا للمرأة، يقف بجانبها بتفنيد كل ما أشيع حولها من أحاديث وتفسيرات مكذوبة، فالمرأة هي أم الرجل وابنته وزوجته وأخته وعمته وخالته، فهما متساويان فى النشأة، والإنسانية وفي التكليف والجزاء والمصير، فلماذا يفترض أن يكون هناك أصلا معركة بينهما؟"، و(45,4%) لموقع الأهرام، و(31,8%) لموقع المصري اليوم، و(100%) لموقع الوفد، ومن ثم ظهرت الأطر السياسية بنسبة (29,6%) بنحو (40,9%) لموقع المصري اليوم، و(26,3%) لموقع اليوم السابع، و(27,3%) لموقع الأهرام فعلى سبيل المثال في 2018/3/7 بمقال **(وهبي، 2018)** [50] بعنوان (زيارة بن سلمان بداية لتجديد الخطاب الديني) "بعيدًا عن الأهمية الاقتصادية الكبرى المتوقعة للتعاون بين أكبر اقتصاديين في الدول العربية، وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط، فإن زيارة ولي العهد السعودي الأمير الشاب محمد بن سلمان الذي أحدث نقلات كبيرة وسريعة في الفكر والثقافة السعودية، وتحديث الدولة بما يشبه النقلة الحضارية للدولة العريقة إلى مصاف الدول الحديثة، فإن زيارة الأمير بن سلمان لمقر مشيخة الأزهر ولقاءه الأمام الأكبر أحمد الطيب، ثم زيارته للكاتدرائية المرقسية ولقائه البابا تواضروس؛ إنما هي قفزة نحو تجديد الخطاب الديني الذي تبناه في فترة من الفترات زعماء الوهابية، وفهمه البعض على غير حقيقته ونتج عنه جيل من المتشددين في المملكة وفي خارجها، وغذى بعض الأفكار للمتأسلمين والسياسيين الذين تدثروا بعباءة الإسلام، والدين منهم براء"، ولم تُستخدم هذه النوعية من الأطر في المقالات المنشورة على موقع الوفد على الإطلاق، تلاها استخدام الأطر المرجعية الإعلامية في المقالات (محل التحليل) بنسبة (4,95%) بواقع (11,4%) لموقع المصري اليوم، و(6,1%) لموقع الأهرام، ولم تُستخدم هذه النوعية من الأطر في المقالات المنشورة على كلًا من موقعي (اليوم السابع، الوفد) على الإطلاق، وفي المرتبة التي تليها ظهر استخدام الأطر المرجعية التاريخية كإطار لمعالجة في المقالات (محل التحليل) حيث بلغت نسبته (4,2%) بنحو (11,4%) لموقع المصري اليوم، و(1,7%) لموقع اليوم السابع، ولم تُستخدم هذه النوعية من الأطر في المقالات المنشورة على كلًا من موقعي (الأهرام، الوفد) على الإطلاق، ومن ثم ظهر الاطر المرجعية التعليمية والذي لم يُستخدم إلا في المقالات المنشورة على موقع اليوم السابع كإطار لمُعالجة قضية تجديد الخطاب الديني بنسبة (5,3%) فعلى سبيل المثال المثال في 2021/5/4 بمقال **(التايب، 2021)** [51] بعنوان (تجديد الخطاب الدينى.. هذا هو المطلوب)" أصبح تجديد الخطاب الدينى ليس بالأمر الترفيهى ولا محل اختيار بل أمر تفرضه الظروف والمستجدات فى شتى مجالات الحياة لمواكب هذا العصر والزمان، فى ظل مواصلة واستمرار انتشار أفكار ظلامية عبر جماعات متطرفة

تحمل مخاطر فكرية واجتماعية وعلمية، جميعها تهدف إلى خنق الإبداع والفكر وتشويه صورة الإسلام وأهله، وفى ظل عالم جديد وحضارة حديثة معقدة، وهنا يأتي استخدام التعليم كمنارة لبث الوعي، وأداة فاعلة ومؤثرة لتحصين النشء والشباب من الأفكار الهدامة، وتعزيز انتمائهم وولائهم للوطن، وترسيخ اعتزازهم وفخرهم بهويتهم الوطنية"، أما عن الأطر القانونيه واستخدامه كإطار للمعالجة في المقالات (محل التحليل) فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة (2,1%) بواقع (3%) لموقع الأهرام، و(2,3%) لموقع المصري اليوم، ولم تظهر هذه النوعية من أطر المعالجة بالمقالات المنشورة على كلًا من موقع (المصري اليوم، الوفد)، ويُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أنه من الطبيعي أن يكون الأطر المرجعية الدينية والاجتماعية هي الغالبه علي معالجة مواد الرأي لقضية تجديد الخطاب الديني، وذلك لأن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد بدأ الدعوة لهذه القضية بعد ما شهده المجتمع المصري من العديد من الحوادث الإرهابية وأعمال العنف تحت مسمى الدين، فإن بداية دعوة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي لهذه القضية كانت في (2018/7/24) حيث أفاد فيها الرئيس قائلًا :"أتحدث إليكم كإنسان مسلم مهموم بدينه ومظاهر الإساءة إليه، مشددًا على ضرورة أن يكون الاحتفال متضمنًا فهمًا حقيقيًا لكتاب الله بما يتناسب مع العصر وليس حفظه فقط. وتابع خلال الاحتفال بليلة القدر: "هناك من يقتلنا وهم للأسف من حفظة القرآن الكريم، الإسلام هو دين الصدق والاتقان والسماحة"، متسائلًا هل لدينا الصدق والاتقان والتسامح.. الخطاب الديني يتطور بالتطور الإنساني مع التسليم بثوابت الدين"، مطالبًا الأزهر بتقديم خطاب ديني سمح وسطي يعبر عن الإسلام والمسلمين، ولذلك كان من الطبيعي أن أغلب المقالات (محل التحليل) تستخدم تلك الأطر المرجعية التي تشكل قوام المعالجة الصحفية للقضية قيد الدراسة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة (عزوز، 2019)** [52] التي قد أشارت إلى أن كل من موقعي (اليوم السابع – البوابة نيوز) اتفق على اختيار إطاري الصراع والاهتمامات الانسانية، ويرجع ذلك للصراع الدائم بين التنظيمات الإرهابية وقوات الجيش والشرطة، وكذا ما تحملته أسر الشهداء وأهالي سيناء من معاناة، نتيجة لتلك الهجمات والمواجهات المتصاعدة للتصدي لها في سيناء.

جدول (8) أهم موضوعات (أطروحات) تجديد الخطاب الديني بمواد الرأي في المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / الموضوعات (الأطروحات)		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
موضوعات عقائدية	ك	4	25	-	1	30
	%	%12,1	%56,8	-	%1,8	%21,1
موضوعات إعلامية ودعوية	ك	11	27	3	22	63
	%	%33,3	%61,4	%37,5	%38,6	%44,4
موضوعات عبادات	ك	-	33	2	4	39
	%	-	%75	%25	%7	%27,5

الموقع / الموضوعات (الأطروحات)		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
موضوعات السير والشمائل	ك	-	-	-	1	1
	%	-	-	-	%1,8	%0,7
الأخلاقيات	ك	8	2	4	20	34
	%	%24,2	%4,5	%50	%35,1	%23,9
موضوعات فكرية	ك	32	44	8	36	120
	%	%97	%100	%100	%63,2	%84,5
اقتصادية	ك	4	-	2	2	8
	%	%12,1	-	%25	%3,5	%5,6
دفاع عن الإسلام	ك	19	6	3	45	73
	%	%57,6	%13,6	%37,5	%78,9	%51,4
اجتماعية	ك	18	40	7	48	113
	%	%54,5	%90,9	%87,5	%84,2	%79,6
إفتاء	ك	23	6	-	35	64
	%	%69,7	%13,6	-	%61,4	%45,1
معرفية وتعليمية	ك	3	-	-	3	6
	%	%9,1	-	-	%5,3	%4,2
الإجمالي	ك	33	44	8	57	142
	%	%100	%100	%100	%100	%100

تُفيد بيانات الجدول بأهم الموضوعات –الأطروحات- التي تناولتها المقالات التي استعرضت قضية تجديد الخطاب الديني بالمواقع الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة، فنجد أن غالبية الموضوعات بموقع اليوم السابع تتمحور حول (موضوعات اجتماعية، الدفاع عن الإسلام، موضوعات فكرية، الإفتاء، إعلامية ودعوية، الإخلاقيات) فبلغت نسبتها (84,2%، 78,9%، 63,2%، 61,4%، 38,6%، 35,1%) على التوالي، أما عن موقع المصري اليوم فقد كانت معظم الأطروحات تدور حول (موضوعات فكرية، موضوعات الإجتماعية، موضوعات عبادات، موضوعات إعلامية ودعوية، موضوعات عقائدية) حيث كانت نسبتها (100%، 90,9%، 75%، 61,4%، 56,8%) على التوالي، في حين أن أغلبية الموضوعات التي كانت تدور حولها المقالات المنشورة على موقع الأهرام هي (موضوعات فكرية، إفتاء، دفاع عن الإسلام، موضوعات اجتماعية، موضوعات إعلامية ودعوية، الإخلاقيات) حيث كانت نسبتهم (97%، 69,7%، 57,6%، 54,5%، 33,3%، 24,2%) على التوالي، وأخيرًا هناك موقع الوفد التي كانت تدور أغلبية الأطروحات تنصب مقالاتها حول (موضوعات فكرية، موضوعات اجتماعية، الإخلاقيات) حيث بلغت نسبتهم (100%، 87,5%، 50%) على التوالي، ومما سبق يتضح لنا أن أغلبية المقالات (محل التحليل) كانت تدور حول الموضوعات الفكرية والاجتماعية والإفتاء والإعلامية والدعوية، ويُعزي ذلك إلى أن هذه المقالات تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد قيام الرئيس السيسي بالدعوة إليه مما أثار العديد من

الموضوعات الفكرية والاجتماعية بالإضافة إلى ظهور العديد من مُشكلات الإفتاء بعد ظهور بعض الشخصيات الدينية غير الرسمية كدعاه في وسائل الإعلام يقدمون الفتاوى دون الرجوع إلى دار الافتاء المصرية أو إلى مشيخة الأزهر، ولذلك من الطبيعي أن تكون أغلبية موضوعات المقالات تتناول تلك الموضوعات.

جدول (9) موقف الخطاب الرئاسي من قضية تجديد الخطاب الديني بمواد الرأي بالمواقع قيد الدراسة

الموقع / موقف الخطاب الرئاسي من القضية		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	اليوم السابع	الإجمالي
توجيهي	ك	30	42	7	46	125
	%	%90,9	%95,5	%87,5	%80,7	%88
انتقادي	ك	3	2	-	18	23
	%	%9,1	%4,5	-	%31,6	%16,2
إرشادي	ك	31	44	6	39	120
	%	%93,9	%100	%75	%68,4	%84,5
تفسيري ودفاعي	ك	25	34	-	35	94
	%	%75,8	%77,3	-	%61,4	%66,2
تربوي	ك	3	-	-	2	5
	%	%9,1	-	-	%3,5	%3,5
تذكيري	ك	25	36	7	20	88
	%	%75,8	%81,8	%87,5	%35,1	%62
تحذيري	ك	4	1	-	14	19
	%	%12,1	%2,3	-	%24,6	%13,4
تقييمي	ك	6	9	2	11	28
	%	%18,2	%20,5	%25	%19,3	%19,7
تفاؤلي ويغلب عليه الأمل	ك	27	39	5	45	116
	%	%81,8	%88,6	%62,5	%78,9	%81,7
الإجمالي	ك	33	44	8	57	142
	%	%100	%100	%100	%100	%100

توضح لنا بيانات هذا الجدول بأن أغلبية المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بالمواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة) أوضحت أن الخطاب الرئاسي كان عبارة عن خطاب توجيهي لهذه القضية بنسبة (**88%**) بنحو (80,7%) لموقع اليوم السابع، و(95,5%) لموقع المصري اليوم، و(90,9%) لموقع الأهرام، و(87,5%) لموقع الوفد، أما عن اعتباره خطاب إرشادي للقضية فقد ظهر في المرتبة الثانية بنسبة (**84,5%**) بواقع (100%) لموقع المصري اليوم، و(68,4%) لموقع اليوم السابع، و(93,9%) لموقع الأهرام، و(75%) لموقع الوفد، ومن ثم ظهر انه خطاب تفاؤلي ويغلب عليه الأمل بنسبة (**81,7%**) بنحو (78,9%) لموقع اليوم السابع، و(88,6%) لموقع المصري اليوم، و(81,8%) لموقع الأهرام،

و(62,5%) لموقع الوفد، يليها توضيح المقالات (محل التحليل) أنه كان خطاب تفسيري ودفاعي بنسبة (**66,2%**) بواقع (61,4%) لموقع اليوم السابع، و(77,3%) لموقع المصري اليوم، و(75,8%) لموقع الأهرام، ولم تقم المقالات (محل التحليل) المنشورة على موقع الوفد بتوضيح هذا الموقف على الاطلاق، وفي المرتبة التي تليها ظهر توضيح المقالات (محل التحليل) بأنه كان خطاب تذكيري فقط بالقضية حيث بلغت نسبته (**62%**) بنحو (81,8%) لموقع المصري اليوم، و(75,8%) لموقع الأهرام، و(35,1%) لموقع اليوم السابع، و(87,5%) لموقع الوفد، ومن ثم ظهرت المقالات التي اعتبرته مجرد خطاب تقييمي للقضية بنسبة (**19,7%**) بواقع (19,3%) لموقع اليوم السابع، و(20,5%) لموقع المصري اليوم، و(18,2%) لموقع الأهرام، و(25%) لموقع الوفد، أما عن المقالات التي اعتبرته خطاب انتقادي للقضية فقد كانت نسبتها (**16,2%**) بنحو (31,6%) لموقع اليوم السابع، و(9,1%) لموقع الأهرام، و(4,5%) لموقع المصري اليوم، ولم تظهر هذه المقالات على موقع الوفد، وفي المرتبة التي تليها ظهر المقالات التي أوضحت أن الخطاب الرئاسي كان مجرد خطاب تحذيري لقضية الخطاب الديني بنسبة (13,4%) بواقع (24,6%) لموقع اليوم السابع، و(12,1%) لموقع الأهرام، و(2,3%) لموقع المصري اليوم، ولم تظهر هذه المقالات على موقع الوفد، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت المقالات التي أفادت أن الخطاب الرئاسي كان خطاب تربوي نحو قضية الخطاب الديني حيث بلغت نسبتها (**3,5%**) بنحو (9,1%) لموقع الأهرام، و(3,5%) لموقع اليوم السابع، ولم تظهر هذه المقالات على الإطلاق على كلًا من موقع (المصري اليوم، الوفد)، ويمكن إرجاع أن أغلبية المقالات (محل التحليل) أوضحت أن موقف الخطاب الرئاسي من قضية تجديد الخطاب الديني على أنه توجيهي وإرشادي لأن أغلبية خطابات الرئيس عن تجديد الخطاب الديني كانت من هذا المنظور، فعلى سبيل المثال بخطاب الرئيس (2015/12/8) قال الرئيس، خلال الاحتفال بالمولد النبوي: "نعاني من انفصال الخطاب الديني عن جوهر الإسلام ذاته، نحن في احتياج ماس لتحديث الخطاب الديني لتصويب ما تراكم بداخله عبر السنوات"، وأشار إلى نسبة الشباب الذي بدأ يكفر بالأديان، وأيضًا هناك خطاب الرئيس في (2016/12/8) والذي أكد فيه الرئيس على أهمية تصويب الخطاب الديني، وتنقية التراث بما يتناسب مع العصر، دون المساس بثوابت الدين طريق أساسي لمواجهة الفكر المتطرف والحفاظ على الشباب: "لابد من تقديم خطاب ديني سمح وسطي يعبر عن الإسلام والمسلمين، بتطوير المسابقات الدينية، وتطبيق وصايا الرسول في المعاملات".

***النتائج العامة للدِرَاسَةِ ومناقشتها:**

في إطار ما تردد في الآونة الأخيرة، على ألسنة عديد من المفكرين والمنظرين ورجال الإعلام والصحافة، مصطلح "تجديد الخطاب الديني"، دون أن يوضح أحد ماهية هذا المصطلح لمتلقيه؟ هل يعني ذلك أن الخطاب الديني قديم، ولم يعد يتواكب مع العصر، فلزم تجديده؟. وهل يشتمل ذلك الخطاب على القرآن الكريم

والسنة المطهرة أم أنهما خارج سياق الخطاب الديني فلا يشتمل التجديد عليهما؟ إن الأمر ينطوي على قدر هائل من الالتباس والتشوش الذهني، ولذا ركزت غالبية المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني تزايدت بعد الدعوات الرئاسية والمؤيدة لها مع بعض التحفظات للخطاب الديني الحالي بنسبة (65,5%)، أما عن المقالات التي كانت رافضة للخطاب الديني الحالي وداعيه للتجديد فقد ظهر في المرتبة الثانية بنسبة (31,7%)، وأخيراً ظهرت المقالات المؤيدة تمامًا للخطاب الديني الحالي بنسبة (2,8%)، وتتفق هذه النتيجة مع موقف الرئيس السيسي من الخطاب الديني الحالي والذي أوضحه في أكثر من خطاب حيث أنه قال أن الخطاب الديني يحتاج إلى تطوير ليتناسب مع تطورات العصر ومن مقولاته الشهيره "من رحمة الله بنا أن شرع لنا أحكامًا ثابتة، وأحكامًا تتغير وفقًا للتطور، والفتوى تتغير من بلد لبلد، ومن عصر لعصر، ومن شخص لشخص".

وفيما يتعلق بأبرز المؤسسات الدينية الواردة بمواد الرأي عينة الدراسة والمرتبطة بقضية تجديد الخطاب الديني، فقد جاء الأزهر الشريف في صدارة تلك المؤسسات بالترتيب الأول بنسبة (80,8%)، أما عن وزارة الأوقاف فقد ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (28,8%)، ومن ثم ظهرت دار الأفتاء بنسبة (9,6%)، وأخيرًا نجد مجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية حيث بلغت نسبتهما (1,9%)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الرئيس السيسي في كل مرة كان يدعو لتجديد الخطاب الديني كان يوجه كلامه لكل المؤسسات الدينية لاسيما الأزهر الشريف، فعلى سبيل المثال في (2015/1/1) حينما قال في كلمته خلال احتفال وزارة الأوقاف والأزهر بالمولد النبوي، إنه يحمّل الأزهر الشريف، إمامًا ودعاة، مسؤولية تجديد الخطاب الديني والدعوة بالحسنى وتصحيح الأفكار والمفاهيم التي ليست من ثوابت الدين، مطالبًا بثورة دينية لتغيير المفاهيم الخاطئة.

جاءت أغلبية المقالات الصحفية التي تناولت موقف مواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة نحو دور المؤسسات الدينية الرسمية في تجديد الخطاب الديني مؤيده مع بعض التحفظات لتلك المؤسسات التي وردت بها بنسبة (48,1%)، تلاها بالترتيب الثاني الموقف الرافض لدور تلك المؤسسات والداعي لإعادة النظر في أدوارها مرة أخري بنسبة (30,7%)، ومن ثم ظهرت المقالات غير الواضحه في موقفها نحو تلك المؤسسات بنسبة (13,5%)، وأخيرًا نجد المقالات المؤيدة تمامًا لتلك المؤسسات وأدوارها فبلغت نسبتها (7,7%)، ويعزي ذلك إلى أن غالبية كتاب المقالات التي جاءت بها مؤسسات دينية رسمية يعتبرونها عائقاً رئيساً يحول دون تجديد الخطاب الديني الحالي، ووجدت الباحثة عدم مجئ أية أطراف دينية غير رسمية في المواقع الأربعة سوى في مادة واحدة فقط في موقع اليوم السابع، حيث تناول حزب النور وغيره من الأحزاب القائمة علي فكر ديني وأيديولوجي وكان موقف كاتب المقال رافضًا لوجود مثل هذه الأحزاب تماما ويرونها عائقًا أمام تجديد الخطاب الديني.

أن الرئيس/ عبد الفتاح السيسي قد احتل الصدراة من حيث أسماء الشخصيات الرسمية التي ذُكرت بالمقالات التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد دعوة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي لها على المواقع الإلكترونية الصحفية (عينة الدراسة) فقد بلغت نسبة تواجده بالمقالات عينة الدراسة بنسبة (52,9%)، تلاه كلًا من (الدكتور/ محمد جمعة وزير الأوقاف، الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف) بنسبة (7,8%)، وفي المرتية التي تليها ظهر كلًا من (الرئيس الفرنسي/ إيمانويل ماكرون، الوكيل السابق لوزارة الأوقاف/ سالم عبد الجليل، الشيخ/ محمد جبريل) فقد كانت نسبة ظهور كلًا منهم في المقالات (محل التحليل) (3,9%)، وأخيرًا نجد نسبة (2%) والتي كانت لظهور كلًا من (الدكتور/ محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف الأسبق، إسلام البحيري، الدكتور/ إبراهيم أبومحمد مفتي أستراليا ونيوزيلندا، الدكتور/ محمد عثمان الخشت أستاذ فلسفة الأديان بجامعة القاهرة، الرئيس/ جمال عبد الناصر، الرئيس الروسي/ فلاديمير بوتن، السفير/ ألبرتو فرناندیز المدير السابق للمركز الإستراتيجي لمكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية، اللواء/ فؤاد علام عضو المجلس القومى لمكافحة الإرهاب ووكيل جهاز أمن الدولة الأسبق، الفليسوف الفرنسي/ ميشيل فوكو، رئيس الجمهورية التونسية/ الباجي قايد السبسي، محمد عبده، وزير الثقافة/ حلمي النمنم، الدكتور/ محمد عبد الفضيل القوصي نائب رئيس الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، ولي العهد السعودي/ الأمير الشاب محمد بن سلمان)، ويُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن هذه المقالات قد كُتبت بالفعل بعد دعوة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي لتجديد الخطاب الديني في 16 مُناسبة وخطابًا رسميًا (نصار، 2020)، ولهذا سيكون من الطبيعي أنه احتل الصدارة من حيث الشخصيات الرسمية التي وردت بالفعل في المقالات (محل التحليل)، ومن ثم سيظهر وزير الأوقاف وشيخ الأزهر الشريف فالرئيس حينما دعي لتجديد الخطاب الديني كان دائمًا ما يذكر أنها مسئوليتهما الأولى.

اعتمدت غالبية المقالات علي توظيف مسارات البرهنة الواقعية لتوضح موقفها من القضية بواقع (34%)، أما عن المقالات التي استخدمت مسارات البرهنة الدينية فقد ظهر في المرتبة الثانية بنسبة (19.9%)، وبالمرتبة الثالثة ظهرت المقالات التي استخدمت مسارات البرهنة المتمثلة في الوقائع والأحداث بنسبة (17.2%) فيما جاءت باقي الفئات بمراتب متأخرة، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتجديد الخطاب الديني جاءت نتيجة أحداث شهدها المجتمع المصري بالفعل من أعمال عنف وحوادث إرهابية تحدث بإسم الدين، وهذا ما أوضحه الرئيس في (2019/11/16) حيث أكد علي أن الإرهاب وعدم الاستقرار يمسّان أمن العالم، إذا لم يتم التعامل معهما بشكل متكامل وبتعاون دولي حاسم، مضيفًا خلال مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن: "فيه فرصة نتكلم عنها، في بعض من المشاهدين سمعوا مني من أكثر من 4 سنوات، وتحدثت عن أهمية إصلاح

الخطاب الديني، وللمرة الأولى رئيس دولة مسلمة يتحدث بوضوح أمام أكبر مؤسسة دينية، ويطلب هذا الطلب".

وفيما يتعلق بالأطر المرجعية المستخدمة في تقديم قضية تجديد الخطاب الديني بالمواقع قيد الدراسة ، فقد ركزت غالبية المقالات الصحفية علي الأطر المرجعية الدينية في مُعالجة القضية بنسبة (54,2%)، أما عن الأطر الاجتماعية فقد ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (43,7%)، ومن ثم ظهرت الأطر السياسية بنسبة (29,6%)، تلاها الأطر الإعلامية بنسبة (4,95%)، كما ظهر استخدام الأطر المرجعية التاريخية في المقالات (محل التحليل) حيث بلغت نسبته (4,2%)، فيما لم تستخدم الأطر التعليمية إلا في المقالات المنشورة على موقع اليوم السابع لمُعالجة القضية بنسبة (5,3%)، أما عن الأطر القانونية جاءت بالترتيب الأخير بنسبه(2,1%)، ويُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أنه من الطبيعي أن يكون الإطار الديني والإجتماعي هو الغالب في الاستخدام كأطر للمعالجة قضية تجديد الخطاب الديني، وذلك لأن الرئيس السيسي قد بدأ الدعوة لهذه القضية بعد ما شهده المجتمع المصري من العديد من الحوادث الإرهابية وأعمال العنف تحت مسمى الدين، فإن بداية دعوة الرئيس لهذه القضية كانت في (2018/7/24) حيث أشار قائلًا "أتحدث إليكم كإنسان مسلم مهموم بدينه ومظاهر الإساءة إليه، مشددًا على ضرورة أن يكون الاحتفال متضمنًا فهمًا حقيقيًا لكتاب الله بما يتناسب مع العصر وليس حفظه فقط. وتابع خلال الاحتفال بليلة القدر: "هناك من يقتلنا وهم للأسف من حفظة القرآن الكريم، الإسلام هو دين الصدق والاتقان والسماحة"، متسائلًا هل لدينا الصدق والاتقان والتسامح.. الخطاب الديني يتطور بالتطور الإنساني مع التسليم بثوابت الدين"، مطالبًا الأزهر بتقديم خطاب ديني سمح وسطي يعبر عن الإسلام والمسلمين، ولذلك كان من الطبيعي أن تستخدم غالبية المقالات الإطار الديني والإجتماعي كإطار لمعالجة القضية.

أن أغلبية المقالات قيد التحليل كانت تدور حول موضوعات وأطروحات فكرية واجتماعية وموضوعات ترتبط بالإفتاء وإعلامية ودعوية؛ ويُمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه المقالات تناولت قضية تجديد الخطاب الديني بعد قيام الرئيس السيسي بالدعوة إليه مما أثار العديد من الموضوعات الفكرية والاجتماعية بالإضافة إلى ظهور العديد من مُشكلات الإفتاء بعد ظهور بعض الشخصيات الدينية غير الرسمية كدعاه في وسائل الإعلام يقدمون الفتاوى دون الرجوع إلى دار الافتاء المصرية أو إلى مشيخة الأزهر، ولذلك من الطبيعي أن تكون أغلبية موضوعات المقالات تتناول تلك الموضوعات، ولذا وجدت الباحثة تباين مواقف الأفراد بشأن تجديد الخطاب الديني فمنهم من يتبني الخطاب الديني القائم دون طلب للتجديد، طلبًا للراحة والدعة التي تصبوا إليها النفس، دون الدخول في متاعب البحث، ومكابدة الفهم، ومشاق التنفيذ لمتطلبات هذا الفهم، وآخرون يلتبس عليه فهم هذا الخطاب ويجد خصومة بينه وبين العصر الذي يعيش فيه، فيجد أنه من الأيسر عليه أن يبني بينه وبين هذا الخطاب حاجزًا، بل وقد تتطور

العلاقة بينهما لعداوة لها تبعاتها فيما بعد. أما النوع الثالث هو الصنف الذي استقل بنفسه في فهم الدين بعيدًا عن الأدوات اللازمة لضبط الفهم وفقًا للأسس العلمية المتعارف عليها، وكَوَّن لنفسه فهمًا خاصًا، تصور أنه الفهم الصحيح، وما دونه باطل.

وأظهرت غالبية المقالات الصحفية التي تناولت قضية تجديد الخطاب الديني أن الخطاب الرئاسي كان عبارة عن خطاب توجيهي لهذه القضية بنسبة (88%)، أما عن اعتباره خطاب إرشادي للقضية فقد ظهر في المرتبة الثانية بنسبة (84,5%)، ومن ثم ظهر انه خطاب تفاؤلي ويغلب عليه الأمل بنسبة (81,7%)، يليها توضيح المقالات (محل التحليل) أنه كان خطاب تفسيري ودفاعي بنسبة (66,2%)، وفي المرتبة التي تليها ظهر توضيح المقالات (محل التحليل) بأنه كان خطاب تذكيري فقط بالقضية حيث بلغت نسبته (62%)، ومن ثم ظهرت المقالات التي اعتبرته مجرد خطاب تقييمي للقضية بنسبة (19,7%)، أما عن المقالات التي اعتبرته خطاب انتقادي للقضية فقد كانت نسبتها (16,2%)، وفي المرتبة التي تليها ظهر المقالات التي أوضحت أن الخطاب الرئاسي كان مجرد خطاب تحذيري لقضية الخطاب الديني بنسبة (13,4%)، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت المقالات التي أفادت أن الخطاب الرئاسي كان خطاب تربوي نحو قضية الخطاب الديني حيث بلغت نسبتها (3,5%)، ويمكن إرجاع أن أغلبية المقالات (محل التحليل) أوضحت أن موقف الخطاب الرئاسي من قضية تجديد الخطاب الديني على أنه توجيهي وإرشادي لأن أغلبية خطابات الرئيس عن تجديد الخطاب الديني كانت من هذا المنظور، فعلى سبيل المثال في خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي (2015/12/8) قال الرئيس، خلال الاحتفال بالمولد النبوي: "نعاني من انفصال الخطاب الديني عن جوهر الإسلام ذاته، نحن في احتياج ماس لتحديث الخطاب الديني لتصويب ما تراكم بداخله عبر السنوات"، وأشار إلى نسبة الشباب الذي بدأ يكفر بالأديان، وأيضًا هناك خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في (2016/12/8) والذي أكد فيه الرئيس على أهمية تصويب الخطاب الديني، وتنقية التراث بما يتناسب مع العصر، دون المساس بثوابت الدين طريق أساسي لمواجهة الفكر المتطرف والحفاظ على الشباب: "لابد من تقديم خطاب ديني سمح وسطي يعبر عن الإسلام والمسلمين، بتطوير المسابقات الدينية، وتطبيق وصايا الرسول في المعاملات".

توصيات الدِرَاسَةِ:

- ❖ يجب على مؤسسة الأزهر الشريف وضع خطط لتنفيذ خطوات فعلية في قضية تجديد الخطاب الديني.
- ❖ ضرورة تجديد لغة الخطاب الديني الإسلامي وتنوع أسلوب الدعوة وعدم الاقتصار على أسلوب الوعظ المباشر وتنوع أساليب الدعاة والموضوعات التي يتناولونها.
- ❖ ضرورة تجنب الانتصارات المذهبية، والجمود على الفتاوي الموروثة، التي

تغير زمانها، في الخطاب الديني؛ إذ إن ذلك يؤدي إلى تفتيت وحدة المسلمين، وعدم تطوير الفتاوى التي تناسب مستجدات العصر.

- ❖ يجب وضع رقابة دينية على وسائل الإعلام، حيث لا يجب أن يقوم أي أحد من الدعاة بإصدار فتاوى دينية دون الرجوع إلى دار الإفتاء المصرية.
- ❖ التجديد ضرورة من أجل تضييق الفجوة بين الشريعة الإسلامية والفكر الاسلامى وبين مستجدات العصر.
- ❖ إن عملية تجديد الخطاب الدينى تكمن أهميتها في إستمرارية التجديد نفسه وذلك لملاحقة التغيرات التي تحدث في المجتمع ومواكبة الظروف والأحداث .
- ❖ ضرورة التزام البرامج الدينية بترسيخ إيمان المصري بالقيم الروحية والمبادئ الخلقية الأصلية وأن تُقدم للجمهور الحقيقة الخالصة الهادفة إلى خدمة قضاياه وأن تعمل على تكامل شخصيته القومية وإنمائها فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا، وإظهار حقوقه وحرياته الأساسية.
- ❖ أهمية التنسيق بين المؤسسات الإعلامية ومؤسسة الإزهر الشريف بإقامة برامج دينية تستهدف فئات مُختلفة من المجتمع هدفها تعريف الجمهور بدينهم وأحكامهم الشرعية والثوابت الدينية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- ❖ أهمية تركيز البرامج الدينية واهتمامها بتنمية الوعي الديني وغرس القيم الدينية الأصيلة في نفوس أطفالنا وشبابنا لأهمية ذلك في معالجة أزمة الأخلاق والعودة إلى السلوكيات الحميدة.
- ❖ القيام بتغيير السياسة الإعلامية تغيير شامل في جميع قطاعات الدولة وإعطاء الثقة لعلماء الدين خاصة لأصحاب الرأي المخالف ولمن لهم اتجاه سياسي وإبراز قيم الإسلام وتعاليمه التي تشتمل عليها مصادر الإسلام الأساسية التي قدمت الكثير من العطاء الحضاري.
- ❖ تشكيل مجلس أعلى من العلماء أو هيئة من كبار علماء مصر للتعامل مع مستجدات العصر، وبحث الأمور الفقهية التي تحتاج إلى تطوير.
- ❖ يجب على الدعاة والخطباء ضرورة اعتماد الأدلة والبراهين العقلية من واقع الحياة وتجاربها، بجانب الأدلة النقلية في خطابهم الديني، فإن ذلك أدعى للإقناع والقبول، ويجب عدم قيامهم باستدعاء الخطابات الإسلامية الجاهزة، وكذا الفتوى من تراث العصور الماضية دون النظرة التحليلية للواقع المعاصر، لأن ذلك يضر أكثر مما يفيد لعدم مواكبته لحاجات وقضايا العصر.
- ❖ إن هذا التجديد يجب أن يكون بأيدي رجالات الإسلام وعن طريق المتخصصين الإسلاميين، ولا أقول بالضرورة: الفقهاء، وإنما المختصون على العموم، ويجب أن تكون أدوات هذا التجديد ووسائله داخلية تلمس مشاعره وتتحدث من داخل إطاره، وعلينا أن نتفق على الضرورات والقواعد الشرعية الثابتة.

المراجع:

1) محمد، وليد محمد الهادي عواد (2020) "معالجة الصحافة العربية المصرية لقضايا الخطاب الديني: دراسة في تقنيات الحجاج"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (28)، ص4 – 84.
2) الغمراوي، رجاء (2018) "معالجة البرامج الحوارية للخطاب الديني: برنامج كل يوم نموذجًا – دراسة تحليلية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد خاص، ص131 – 143.
3) ضيف، ليندة (2018) "الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من الصفحات على الفيسبوك"، **دراسات**، (64)، ص173 – 185.
4) محمد، وليد محمد الهادي عواد، **مرجع سابق**.
5) الغمراوي، رجاء، **مرجع سابق**.
6) ضيف، ليندة، **مرجع سابق**.
7)بسيوني، مروى ياسين محمد (2016) "الضوابط الشرعية والمهنية في مُعالجة الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، (46)، ص77 – 156.
8) أبو غزلة، محمد عقلة (2014) "الأساليب الإقناعية والأشكال الصحفية للخطاب الديني في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة حالة"، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، 10(4)، ص373 – 393.
9) الغمراوي، رجاء، **مرجع سابق**.
10) بسيوني، مروى ياسين محمد، **مرجع سابق**.
11) ضيف، ليندة، **مرجع سابق**.
12) أبو غزلة، محمد عقلة، **مرجع سابق**.
13) حجازي، فاطمة الزهراء صالح أحمد (2019) "تأثير التربية الإعلامية في عقلنة الخطاب الديني: دراسة شبة تجريبية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، 18(1)، ص225 – 250.
14) فياض، محمد أحمد (2017) "الخطاب الديني لوسائل الاتصال والإشباعات المتحققة لدى الشباب الجامعي"، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، (5)، ص11- 41.
15) عبد الغني، أمين سعيد، وآخرون (2013) "دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، (29)، ص30 – 58.
16) ضيف، ليندة، **مرجع سابق**.
17) معبد، إعتماد خلف، وآخرون (2018) "الخطاب الديني في القنوات الفضائية المصرية وعلاقته بالوعي الديني لدى المراهقين"، **مجلة دراسات الطفولة**، 21(78)، ص35 – 48.
18) فياض، محمد أحمد، **مرجع سابق**.
19) Miladi, Noureddine, et.al (2017) "Fatwa on satellite TV and the development of Islamic religious discourse", **Journal of Arab & Muslim Media Research**, 10(2), pp. 129 – 152.
20) حجازي، فاطمة الزهراء صالح أحمد، **مرجع سابق**.
21) معبد، إعتماد خلف، وآخرون، **مرجع سابق**.
22) فياض، محمد أحمد، **مرجع سابق**.
23) عبد الغني، أمين سعيد، وآخرون، **مرجع سابق**.

24) حجازي، فاطمة الزهراء صالح أحمد، **مرجع سابق**.
25) فياض، محمد أحمد، **مرجع سابق**.
26) عبد الغني، أمين سعيد، وآخرون، **مرجع سابق**.
27) دلة، أسماء (2017) "التجديد في الخطاب الديني: ضوابطه، تاريخه، أدواته"، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة**، عدد خاص، ص35 – 82.
28) قطران، أحمد صالح محمد (2010) "الخطاب الديني المعاصر: المفهوم ومجالات الجديد"، **المجلة العلمية لكلية الآداب**، (36)، ص294 – 370.
29) السلمي، عياض بن نامي (2010) "تجديد الخطاب الديني: مفهومه وضوابطه"، **مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية**، 6(17)، ص627 – 670.
30) فياض، محمد أحمد، **مرجع سابق**.
31) عزوز، هويدا محمد السيد (2019) "أطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية في المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية لموقعي "اليوم السابع" "البوابة نيوز"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (18)، ص 547 – 603.
32) طه، آمال كمال (2015) "اتجاهات خطاب الصحافة العربية نحو قضية تجديد الخطاب الديني: دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والحياة"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (3)، ص1 – 51.
33) محمد، وليد محمد الهادي عواد، **مرجع سابق**.
34)عبد المنعم التلاوي، رباب (2018)."تحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية الإلكترونية : دراسة في إطار نظرية أخلاقيات الخطاب"، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، ع.(14)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص:398-402.
35)محمد علي، مروة (2012)."العوامل المؤثرة علي بنية خطاب التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،ص:65.
36)جمال عبده، خالد(2017)."معالجة الأحداث والقضايا المصرية في قناتي البي بي سي البريطانية والسي إن إن الأمريكية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص:47.
37)عطية عبد المقصود، هشام (2012)." **دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي"**، ط1، القاهرة: دار العالم العربي، ص:16.
38)شومان، محمد (2017)."**تحليل الخطاب الإعلامي ."أطر نظرية ونماذج تطبيقية"**، القاهرة: الدار المصرية، ص:27.
39) نصار، محمد (2020) "كيف تحدث السيسي عن تطوير الخطاب الديني في 16 مناسبة؟"، **متاح على:**
https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2020/1/28/1713, Accessed on 31/5/2021.
40) البري، أحمد (2018)" الخطاب الديني في برنامج الحكومة"، بوابة الأهرام، **مُتاح على:**
https://gate.ahram.org.eg/News/1980505.aspx, Accessed on 7/6/2021.
41) حماد، حسن (2021) "قراءة فى مشهد تجديد الخطاب الدينى"، بوابة الوفد، **مُتاح على:**
https://alwafd.news/essay/63299, Accessed on 7/6/2021.
42) مختار، أحمد (2021) "دراما رمضان وقضايا الوطن، بوابة الأهرام، **مُتاح على:**
https://gate.ahram.org.eg/News/2714649.aspx, Accessed on 7/6/2021.
43) السني، سعيد (2017) "سعيد ارفعوا سيوفكم عن رقبة «الشيخ الطيب»"، المصري اليوم، **مُتاح على:**

https://www.almasryalyoum.com/news/details/1120606, Accessed on 7/6/2021.

44) صلاح الدين، حازم (2018) دور الصحافة والسينما فى تجديد الخطاب الدينى، اليوم السابع، **مُتاح على:** https://www.youm7.com/story/2018/12/13/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7-%D9%81%D9%89-%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A_%D9%86%D9%89/4066466, accessed on 7/6/2021.

45) عطا الله، مرسي (2020) "شماعة حرية التعبير!"، بوابة الأهرام، **مُتاح على:** https://gate.ahram.org.eg/News/2530914.aspx, Accessed on 7/6/2021.

46) حجاج، عمرو عزت (2020) "تجديد الخطاب الديني"، اليوم السابع، **مُتاح على:** https://www.youm7.com/story/2020/4/20/%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A/4734032, accessed on 7/6/2021.

47) ثروت، محمد(2021)"الخطاب الديني وثلاث معضلات كبرى، اليوم السابع، **مُتاح على:** https://www.youm7.com/story/2020/10/11/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%88%D8%AB%D9%84%D 8%A7%D8%AB-%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D8 %A8 %D8%B1%D9%89/5016025, Accessed on 7/6/2021.

48) وهبي، سالم (2018)" زيارة بن سلمان بداية لتجديد الخطاب الديني، بوابة الأهرام، **مُتاح على:** https://gate.ahram.org.eg/News/1836780.aspx, Accessed on 7/6/2021.

49) التايب، أحمد (2019)"الضروريات الخمس فى تجديد الخطاب الدينى، اليوم السابع، **مُتاح على:** https://www.youm7.com/story/2019/12/11/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D8%B3-%D9%81%D9%89-%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84% D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9% 89/4541274, Accessed on 7/6/2021.

50) وهبي، سالم، **مرجع سابق**.

51) التايب، أحمد (2021) "تجديد الخطاب الدينى.. هذا هو المطلوب"، اليوم السابع، **مُتاح على:** https://www.youm7.com/story/2021/5/4/%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84% D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%89-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D9%84%D9%88%D8%A8/5305969, Accessed on 7/6/2021.

52) عزوز، هويدا محمد السيد، **مرجع سابق**.